المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

د. أماني عادل سعد علي[1]

ملخص البحث:

هدف هذا البحث الكشف عن إمكانية وجود ارتباط بين عوامل الصمود الأسري المدركة والمناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، إلى جانب بحث الفروق تبعًا للعمر الزمني، والمستوى التعليمي للأم في متغيرات البحث، وكذلك تقصي مدى امكانية الإسهام النسبي لعوامل الصمود الأسري المدركة في التنبؤ بالمناعة النفسية، وذلك لدى عينة مكونة من (٤٠٥) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، باستخدام الأدوات التالية: مقياس المناعة النفسية (PII)إعداد Bona (2014)، وتعريب الباحثة، ومقياس عوامل الصمود الأسري (FRFI) إعداد: Chew & Haase (2016)، وتعريب الباحثة، وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي:

- وجود ارتباط موجب بين المناعة النفسية، وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في المناعة النفسية ترجع لكل من المستوى التعليمي للأم لصالح الأمهات ذوات المستوي التعليمي العالي، والعمر الزمني للأم لصالح الأمهات الأصغر سنًا (٢٣-٣٩)عامًا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس عوامل الصمود الأسري ترجع لكل من العمر الزمني، المستوى التعليمي للأم.
- أمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، عوامل الصمود الأسري، الإعاقة العقلية

---

[1] مدرس الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة الاسكندرية

المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

د. أماني عادل سعد علي[٢]

مقدمة:

تُعد الإعاقة العقلية من أشد مشكلات الطفولة خطورة حيث إنّ إعاقة الطفل داخل الأسرة تؤثر تأثيراً سلبيًا على الحياة الطبيعية للأسرة وخاصة عندما تفتقد الأسرة لمساندة المجتمع والجهات المختصة لدعم وتلبية احتياجاتهم وخفض ما يعانونه من ضغوط نفسية، وإنّ أكثر هذه الضغوط تعاني منها الأمهات لما يقع على عاتقهن من مسئولية تربية جميع أطفال الأسرة عاديين ومعاقين إلى جانب العبء الأسري والأعمال المنزلية ومسئوليات العمل، إلى جانب ما تتعرض له أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من العديد من المشاعر السلبية إثر إصابة أطفالهن بالإعاقة والتي تبدأ بالصدمة الشديدة عند معرفتهم هذا الأمر، يلي ذلك مشاعر الرفض والإنكار وعدم التقبل لحالة أطفالهن ثم الخوف والقلق ومحاولة التعايش مع الواقع وتقبله والسعي لإيجاد العلاج المناسب لحالة أطفالهن، كل تلك المشاعر السلبية تجعل أمهات الأطفال يقعون تحت تأثير الضغوط النفسية والتي تستمر معهم كلما تقدم أطفالهن في العمر وخاصة لو كان ذلك مصحوبًا بصعوبة السيطرة على سلوكياتهم والخوف على مستقبلهم.

وقد ظهر مفهوم المناعة النفسية بناءًا على قائمة مكونة من سمات الشخصية الإيجابية لمواجهة الضغوط، وتعبر هذه السمات مجتمعة عن مصادر قوة الشخصية في المواجهة ومرونة الأنا في التعامل مع المشكلات والضغوط والتوجه نحو الهدف، حيث تعمل هذه المصادر كآليات معرفية تكمن وراء العديد من الانفعالات الإيجابية، بما تقوم به من دور علاجي أو وقائي من خلال استبعاد الخبرات السلبية أو تجنبها كليًا، وحيث أن الصمود الأسري يفترض أساسًا أن الأسرة ككل تتأثر بالأزمات الضاغطة والتحديات المستمرة والدائمة وإنّ الصمود الأسري له نتائج إيجابية تؤثر على جميع أفراد الأسرة، لذلك تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى تقصي العلاقة بين المناعة النفسية و عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين

---

[٢] مدرس الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة الاسكندرية

مشكلة البحث:

تُعد أسرة المعاق إحدى الأنساق التي تؤثر وتتأثر بكل المتغيرات المرتبطة بالمعاق، فبالإضافة إلى ما تتحمله من أعباء رعاية طفلها المعاق فإنها تتفاعل نفسيًا واجتماعيًا مع كل ما يتعلق بحياة المعاق في ماضيه وحاضره ومستقبله، فإذا كانت إعاقة الطفل تسبب مشكلات نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية فإن أسرة الطفل المعاق تتعايش مع هذه المشكلات إلى جانب المشكلات التي تعاني منها الأسر الطبيعية أو العادية في المجتمع، ولا يتوقف تأثير الإعاقة على أسرة المعاق من الناحية النفسية فحسب وإنما تتأثر الأسرة أيضًا من الناحية الاجتماعية لتواجه صعوبات بين أنساقها فتؤثر على علاقات أفراد الأسرة بعضهم البعض، وكذلك بين الأسرة كنسق وبعض الأنساق الأخرى ذات العلاقة كالأقارب والأصدقاء والجيران، تلك الصعوبات التي غالبًا ما تُسبب نوعًا من الاضطراب الأسري الذي يحتاج من الأسرة لتبني عوامل معينة للصمود في مواجهتها حفاظًا على المناعة النفسية لأفرادها وخاصة الأم لأنها أكثر أفراد الأسرة معاناة من تلك المشكلات والضغوط التي تشكلها الإعاقة على الأسرة، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة كل من (عايش صباح والمنصوري عبد الحق،٢٠١٣؛ فتحية محمد باحشوان، ومصطفى محمد الفقي ،٢٠١٣؛ رزكار مصطفى غفور ،٢٠١٨؛ عايش صباح وحبيش بشير، ٢٠١٨)، مما أدى لاهتمام الباحثة بمحاولة تقصي العلاقة بين عوامل الصمود الأسري المدركة من قِبل الأم ومناعتها النفسية، وبالتالي تبرز مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل ترتبط المناعة النفسية وأبعادها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم؟
٢. هل تختلف كل من المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تبعًا للعمر الزمني والمستوى التعليمي للأم؟
٣. ما الإسهام النسبي لعوامل الصمود الأسري المدركة في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن العلاقات المتشابكة بين عوامل الصمود الأسري المدركة من ناحية والمناعة النفسية وأبعادها من ناحية أخرى لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٢. التعرف على الاختلافات بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في كل من المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري المدركة وفقًا للعمر الزمني والمستوى

التعليمي للأم.

٣. تقصي إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. إغفال الدراسات السابقة – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- الاهتمام بالعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث رغم أهمية هذه المتغيرات.

٢. إلقاء الضوء على متغيرات مهمة، تسهم في بناء الأسرة وتماسكها ومقاومة الضغوط الناتجة عن الإعاقة.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تستفيد من نتائج هذا البحث بعض المؤسسات التربوية القائمة على رعاية فئة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وذلك لمساعدة وتمكين الأسرة من القيام بدورها المنوط بها بشكل يكفل لها ولطفلها الحياة الكريمة.

٢. ويمكن أيضًا الاستفادة من نتائج هذا البحث من قبل المختصين والمهتمين ببرامج الأسرة في عمل برامج إرشادية مناسبة لأسر الأطفال ذوي الإعاقات العقلية والتي من خلالها يمكن التقليل من الأثر السلبي لوجود الإعاقة في الأسرة مما يحسن من درجة الصمود الأسري لهذه الأسر.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- المناعة النفسية Psychological Immune:

يقصد بها: "نظام متكامل وقائي يعمل على تقوية ووقاية وتعزيز الذات بحيث تساعد الفرد على التفاعل مع الظروف البيئية الضاغطة، وهي تتكون من الأبعاد التالية: التفكير الإيجابي، الشعور بالضبط والتحكم، الشعور بالتماسك والترابط، الشعور بالنمو الذاتي، التوجه نحو التغيير والتحدي، المراقبة الاجتماعية، التوجه نحو الهدف، مفهوم الذات الإبداعي، القدرة على حل المشكلات، فعالية الذات، القدرة على التحرك الاجتماعي، القدرة على الإبداع الاجتماعي، ضبط الاندفاعية، الضبط الانفعالي، ضبط حدة الطبع"، وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على المقياس المعد لذلك وهو إعداد Bona (2014)، وتعريب الباحثة.

ويمكن تعريف أبعاد المناعة النفسية فيما يلي:

أ. التفكير الإيجابي Positive Thinking ويقصد به: الاعتقاد بأن الأحداث سوف تسير على النحو الإيجابي.

ب. الشعور بالضبط والتحكم Sense of Control ويقصد به: القدرة على تحويل انفعالات الفشل والسلبية إلى سلوك بناء.

ج. الشعور بالتماسك والترابط Sense of Coherence ويقصد به: التلاؤم والتناسق بين أهداف الفرد في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه.

د. الشعور بالنمو الذاتي Sense of Self – Growth ويقصد به: الشعور بخبرة استمرارية النمو والإنجاز الشخصي.

هـ. التوجه نحو التغيير والتحدي Change and Challenge Orientation ويقصد به: التوجه نحو التطور والانفتاح على كل ما هو جديد.

و. المراقبة الاجتماعية Social Monitoring ويقصد بها: الدقة والحساسية في اختيار واستخدام الملاحظات والمعلومات الاجتماعية والبيئية المحيطة.

ز. التوجه نحو الهدف Goal Orientation ويقصد به: اعتقاد الفرد بالقوة وإنجاز الأهداف والاختيار الأمثل للأنشطة المختلفة.

ح. مفهوم الذات الإبداعي Creative Self – Concept ويقصد به: الابتكارية والإبداعية التي تساعد الفرد على تطوير خطط وأفكار وبدائل مختلفة في الحياة عن طريق إعادة بناء الحقائق والمعلومات.

ط. القدرة على حل المشكلات Problem Solving Capacity ويقصد بها: القدرة على جمع الإمكانات اللازمة لإنجاز الواجبات وحل المشكلات حتى لو كانت صعبة مع القدرة على التعامل مع الإحباطات المختلفة.

ي. فعالية الذات Self – Efficacy ويقصد بها: القدرة على احترام وتعزيز الذات واهتمام الفرد بصحته الروحية والجسمية لتحقيق الإنجازات والأهداف المختلفة.

ك. القدرة على التحرك الاجتماعي Social Mobilizing capacity ويقصد بها: القدرة التي تساعد الفرد على عمل بيئات للتواصل مع الآخرين، وكسب الصداقات ومساندة الآخرين وتنشيطهم والتحكم فيهم.

ل. القدرة على الإبداع الاجتماعي Social Creating Capacity ويقصد بها: القدرة التي تساعد الفرد على تكوين وبناء فريق عمل متعاون والتحكم فيه.

م. ضبط الاندفاعية Impulse Control ويقصد بها: القدرة على ضبط الدوافع والأفكار

والسلوكيات، واختيار المناسب بينها للسياق والنتائج المتوقعة.

ن. **الضبط الانفعالي Emotional Control** يقصد به: القدرة على التحكم في انفعالات الفرد.

س. **ضبط حدة الطبع Irritability Control** ويقصد به: القدرة على الضبط المنطقي للمزاج والغضب واستخدامها على نحو إيجابي.

٢- عوامل الصمود الأسري المدركة Perceived Family Resilience Factors:

يقصد به: " تلك العمليات التي تدعم قدرة الأسرة على التعايش الناجح مع الضغوط والمحن والشدائد، وهو يتكون من الأبعاد التالية: تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة، أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، المرونة، الترابط والتماسك، المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الوضوح، التعبير الانفعالي المشترك بين أعضاء الأسرة، حل المشكلات التعاوني"، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على المقياس المعد لذلك إعداد Chew & Haase (2016)، وتعريب الباحثة.

ويمكن تعريف العوامل التي يتكون منها الصمود الأسري فيما يلي:

أ. **تفهم معنى الشدة أو المحنة Making meaning of adversity** ويقصد به: وضع الأوقات العصبية والأزمات في سياقها وحجمها الطبيعي وفهمها وتفهم أنها قابلة للتغيير، حيث يتم تقييم الأزمة من حيث الأسباب والإعزاءات والتنبؤات المستقبلية.

ب. **النظرة أو التطلع الإيجابي Positive Outlook** ويقصد به: الأمل والنزعة التفاؤلية، والثقة في إمكانية التغلب على الأزمة والمثابرة والمبادأة والشجاعة والتركيز على بذل الجهد مع تحمل الغموض وقبول ما لا تستطيع تغييره.

ج. **الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية Transcendence and Spirituality** و يقصد به: تبنى أهداف وقيم سامية والإيمان وممارسة الشعائر الدينية والأنشطة الاجتماعية، والنمو خلال الأزمة أو المحنة.

د. **المرونة Flexibility** ويقصد بها: الانفتاح للتغيير، وإعادة التنظيم والتكيف مع الظروف الجديدة والثبات في مواجهة الأزمة.

هـ. **الترابط أو التماسك Connectedness** ويقصد به: الدعم المتبادل والتعاون والالتزام، واحترام حاجات الفرد والفروق الفردية وإصلاح الروابط المقطوعة.

و. **المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة Social and economic resources** ويقصد بها: عمل شبكة علاقات اجتماعية قوية مع الأهل والأقارب والجيران والمجتمع ككل، وتأثير ذلك على الموارد الاقتصادية للأسرة.

ز. **الوضوح Clarity** ويقصد به: وجود رسائل واضحة ومتسقة ومعلومات واضحة بين جميع أفراد الأسرة مع تبادل قول الحقيقة بصراحة مباشرة بينهم.

ح. **التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الأسرة Open emotional expression** ويقصد بها: مشاركة العديد من المشاعر والتعاطف المتبادل والتسامح والتعايش مع الفروق الفردية بين أفراد الأسرة، مع تحمل المسئولية وتجنب إلقاء اللوم على الآخرين.

ط. **حل المشكلات التعاوني Collaborative problem – solving** ويقصد به: العصف الذهني الإبداعي وسعة الحيلة والمشاركة في اتخاذ القرارات وحل الصراعات والتفاوض وبناء نجاحات والتعلم من الفشل.

٣- **الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم: Children with Educable Intellectual Disability** ويقصد بهم: أولئك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، (ذكور/إناث)، ومستوى ذكائهم يتراوح بين (٥٠ –٧٠)، بالمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الخاصة التابعة للإدارات التالية: شرق، وسط، وغرب، والعجمي بمحافظة الإسكندرية.

الإطار النظري:

أولاً: المناعة النفسية: Psychological Immune

تُعرف المناعة لغويًا بأنها: الحصانة من المرض ونحوه (مَجمَع اللغة العربية ،٢٠٠٨، ٥٩٢).

وتُعرف المناعة النفسية اصطلاحيًا بأنها:

نظام وقائي ارتقائي له مكونات متكاملة تساعد الفرد على تقوية وتعزيز عمليات التفاعل بينه وبين الظروف البيئية الضاغطة، وهذا النظام ليس مهمته فقط مساعدة الفرد على التعايش مع الضغوط ولكنه مسئول أيضًا عن فعالية وتكامل الشخصية والنمو الذاتي للفرد بشكل متزامن مع تطورات البيئة (Olah, et al ;2010, 103-104) ؛ بينما يعرفها Dubey & Shahi (2011: 37) على أنها: نظام متكامل من جوانب الشخصية السلوكية والمعرفية والدافعية والتي توفر المناعة ضد الضغوط وتساعد على تعزيز النمو السليم وتخدم مصادر مقاومة الضغوط.

ويعرفها Albert, et al (2012, 104) على أنها: مجموعة من سمات الشخصية، التي تجعل الفرد قادرًا على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط والإنهاك النفسي ودمج كافة الخبرات المكتسبة منها لاستخدامها في المواقف المشابهة، حيث ينتج عنها أجسام مضادة نفسية تحمي الفرد من التأثيرات البيئية السلبية.

ويعرفها Bona, (2014: 14) على أنها تمثل: مجموعة من العوامل الكامنة لإثراء الشخصية ككل بحيث تساعد الفرد في الحصول على المعرفة والممارسة والتعقل في استخدام

المصادر المتاحة خلال المواقف الضاغطة، مما يساعد الفرد على التعامل مع الضغوط والعوامل التي قد تهدد الشخصية.

ويعرفها Bredacs (2016: 120) على أنها: نظام متكامل وقائي يعمل على وقاية الذات حيث أن مكوناته تجعل الأفراد قادرين على مواجهة الضغوط.

وترى الباحثة أن المناعة النفسية هي: نظام وقائي متكامل يعمل على وقاية الذات في مواجهة الضغوط وتعزيز تكامل الشخصية والنمو الذاتي بشكل متزامن مع تطورات البيئة.

مكونات المناعة النفسية:

يشير Bona (2014: 15) إلى أن المناعة النفسية للفرد تتكون من ثلاثة نظم فرعية تحتوي على (١٦) سمة من مصادر القوة الكامنة لتحقيق المناعة النفسية للفرد وهذه النظم الفرعية تتفاعل معًا ديناميكياً لتسهيل التكيف المرن والنمو الذاتي للفرد، وهذه النظم الفرعية الثلاثة هي:

١- التوجه نحو المراقبة Monitoring – Approaching:

يشير هذا النظام الفرعي إلى مدى انتباه الفرد للبيئة الفيزيقية والاجتماعية وذلك بهدف مساعدة الفرد على تفسير وفهم المتغيرات المحيطة به والتحكم فيها، حيث إنها توجه انتباه الفرد نحو توقع النتائج الإيجابية ويشمل هذا النظام الفرعي الأبعاد التالية: التفكير الإيجابي، الشعور بالتماسك أو الترابط، الشعور بالتحكم أو الضبط، الشعور بالنمو الذاتي، التوجه نحو التغيير والتحدي، المراقبة الاجتماعية والتوجه نحو الهدف.

٢- الانجاز- الإبداع Creating – Executing:

هو نظام فرعي داخلي يساعد الفرد على تغيير الظروف المحيطة وخاصة في المواقف الضاغطة وذلك من خلال الاستفادة من الفرص البيئية المتاحة وتعديل الظروف والقدرات الداخلية والخارجية المحيطة به بهدف تحقيق أهداف ذات قيمة وهو يشمل الأبعاد التالية: مفهوم الذات الإبداعي، حل المشكلات، فعالية الذات، القدرة على التحرك الاجتماعي، القدرة على الإبداع الاجتماعي.

٣- تنظيم الذات Self – Regulating :

هو نظام فرعي يشمل عدة مكونات من شأنها توفير الضبط والتحكم في كل من الجوانب المعرفية، والانفعالات، والاندفاعية والتي ينتج عنها خبرات الفشل والإحباط والخسارة، بحيث تجعل الحياة الانفعالية للفرد مستقرة وهو يشمل الأبعاد التالية: التزامن، ضبط الاندفاعية، والضبط الانفعالي، وضبط حدة الطبع.

وتعمل هذه النظم الفرعية معًا في تفاعل ديناميكي لتنظيم عمليات التعايش، وتوجه الفرد

لاستخدام المرونة واستراتيجيات تنمية الذات وبالتالي توفر المناعة النفسية التوازن بين الفرد والبيئة لكي يكون قادرًا على الوصول إلى أعلى مستويات القدرة على التكيف.

أهمية المناعة النفسية لدى الأفراد:

يشير Barbanell (2009: 16) إلى أهمية الدور الذي تلعبه المناعة النفسية لدى الفرد والذي يتمثل في:

- تعزيز آليات الدفاع النفسي.
- حماية الفرد من الضرر أو الأذى الانفعالي.
- تقوية وتعزيز الاختيار الحر.

بينما يشير Olah, et al (2010,104) إلى الأدوار التالية:

-تحويل الآليات المعرفية تجاه إدراك النتائج الإيجابية الممكنة.

-تقوية وتعزيز توقعات النجاح الممكنة.

-الإسهام في التغيرات الموجبة في حالة الفرد في ضوء إمكانياته النمائية المتاحة.

-اختيار استراتيجيات التعايش المناسبة لكل من خصائص الموقف وحالة الفرد.

بينما يرى Albert, et al (2012: 105) أن المناعة النفسية تساعد الفرد على:

- الشعور بالتحسن بعد تعرضهم للضغوط النفسية.
- التبرير أو التفسير المنطقي للمشاعر السيئة.
- استعادة التوازن الانفعالي وإحداث التوازن بين التصورات السلبية والمبهجة.

في حين يرى Bhardwaj & Agrawal (2015: 9) أن للمناعة النفسية أدوار أخرى منها:

١. التعايش مع الصراعات الانفعالية.
٢. تحمل الضغوط بدون صراعات.
٣. المرونة والتكيف مع التغيرات البيئية.
٤. تقوية وتعزيز الشخصية والأنا.
٥. تحمل المسئولية تجاه الأفعال المختلفة.
٦. العيش بدون خوف أو قلق أو شعور بالذنب.
٧. التمييز بين الصواب والخطأ.
٨. أن تكون الانفعالات منطقية وليست مندفعة.
٩. زيادة الرضا الذاتي عن الإنجازات الشخصية.

وترى الباحثة إن المناعة النفسية هي نظام متكامل يقوم بالعديد من الأدوار والمهام

الجوهرية والتي تساعد الفرد على: التعايش مع الصراعات الانفعالية والضغوط وحماية الذات من الأذى الانفعالي، المرونة والتكيف مع التغيرات البيئية المختلفة، التبرير أو التفسير المنطقي للانفعالات السيئة بحيث تكون انفعالات منطقية وليست مندفعة.

ثانياً: عوامل الصمود الأسري المدركة Perceived Family Resilience Factors

يُعرف الصمود لغويًا بأنه: صَمَدَ- صَمْدًا- صُمُودًا: ثَبَتَ واستمرّ (مَجمَع اللغة العربية،٢٠٠٨، ٣٦٩)، ويُعرف الصمود اصطلاحيًا بأنه: بناء وافد من علم المواد، ويصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو نفس معنى الصمود في علم النفس، إذ يعنى القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن لتحقيق النمو والتكامل، فهو مصطلح يجمع بين مقاومة الانكسار، الصلابة، التصالحية، المرونة، التعافي، وبإعادة النظر إلى مصطلح الصمود، فإننا نرى في الصاد "صلابة"، وفي الميم" مرونة"، وفي الواو" وقاية"، وفي الدال" دافعية" (صفاء الأعسر، ٢٠١٠، ٢٥).

ويركز مفهوم الصمود الأسري على المخاطر والأزمات التي تتعرض إليها الأسرة ومدى قدرة الأسرة كوحدة واحدة في مواجهة هذه الأزمات، وذلك من خلال عدد من العمليات أو العوامل المفتاحية للصمود والتي تجعل النظام الأسري متضافرًا في الأوقات الصعبة للتخفيف من الضغوط التي تتعرض لها الأسرة ولتدعيم التكيف الأمثل، وبالتالي يشمل مفهوم الصمود الأسري أكثر من مجرد إدارة الظروف الضاغطة حيث يأخذ على عاتقه عبء النجاة من هذه المحنة أو الشدة، وتبعًا لذلك تعتبر الأسر التي لديها هذه العوامل المفتاحية أكثر صلابة وتماسك وأكثر مرونة في التكيف وواسعة الحيلة في مواجهة تغيرات الحياة (Walsh, 2012-A, 401)

وهو يشير إلى عمليات التعايش والتكيف للأسرة كوحدة واحدة وظيفية، في مواجهة الضغوط، حيث يمكن وصفها بأنها استجابة الأسرة بمرونة وإيجابية كوحدة واحدة تحت الظروف الضاغطة وذلك بهدف استعادة رفاهية الأفراد والمحافظة على وحدة الأسرة ككل (Nichols, 2013, 4).

وترى الباحثة إن الصمود الأسري هو: مجموعة من العمليات الأسرية للتعايش مع الظروف المحيطة بهدف استعادة رفاهية أفرادها والحفاظ على تماسكها كوحدة واحدة.

ويمكن للأسرة تحقيق هذه الوظائف من خلال ثلاثة أنظمة يمكن توضيحها فيما يلي:

١- نظم معتقدات الأسرة Family beliefs systems

تؤثر هذه النظم بقوة في طريقة إدراك أفراد الأسرة للأزمة والمعاناة وتداعياتها كما إنها

تؤثر على استجاباتهم نحو هذه الأزمات والمشكلات والمشاركة في حلها مستندين إلى الواقع وتأثير المعتقدات الثقافية والروحية المنبثقة من التفاعل بين الأسرة والمجتمع والاستفادة من الخبرات المختلفة، إلى جانب أنها تنظم طرق الأسرة في التعامل والتعايش مع مواقف الأزمات. (Chew & Haase, 2016, 113)

وتشتمل نظم معتقدات الأسرة على الأبعاد التالية: تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية.

أ . تفهم معنى المحنة أو الشدة Make meaning of adversity

أولى طرق تصدي الأسر للأزمة أو المحنة هو مساعدة أفرادها على تفهم معنى المحنة أو الشدة من خلال إعادة تقييم الأزمة كتحدي يمكن فهمه والتعامل معه، حيث تتضمن بذل الجهد لتوضيح طبيعة المشكلات والموارد المتاحة، في محاولة من أفراد الأسرة لتفهم معنى الأحداث وتفسير الإغراءات المختلفة، والأمل والمخاوف المرتبطة بالمستقبل.

ب . النظرة أو التطلع الإيجابي Positive outlook

يرتبط التطلع الإيجابي للأسرة في حالة التعرض للأزمات بالأمل والنزعة التفاؤلية والثقة في إمكانية التغلب على الأزمة والمثابرة والمبادأة وتحمل الغموض، حيث إن مشاعر الأمل من المشاعر الدافعة لبذل الجهد والتوجه نحو الهدف وذلك للتغلب على الأزمة، حيث يظهر دوره المهم جدًا في حالة تراكم المشكلات كما إن التفاؤل له دورًا مهما جدًا في مقاومة مشاعر الفشل والسلبية والتشاؤم حول المشكلات والأزمات والظروف السيئة التي قد تحيط بالأسرة وبناء الثقة والمثابرة والمبادأة وتحمل الغموض في مواجهة الصعاب (Walsh, 2012-B, 179-180).

ج . الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية Transcendence & Spirituality

حيث إن كثير من الأسر تجد القوة والراحة والتوجيه والإرشاد في مواقف الأزمات من خلال الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وإبراز القيم الروحية والتعلق بها وتخيل حلول جديدة ومحاولة التعلم والنمو والتغيير للتغلب على الأزمة (Walsh, 2012-A, 406).

٢- النماذج التنظيمية للأسرة Family organizational patterns

إن الأسر المعاصرة والتكوينات المتنوعة يجب أن تنظم بطرق مختلفة لمواجهة تغيرات الحياة، وتشتمل هذه الطرق على الأبعاد التالية: المرونة، الترابط أو التماسك، المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

أ . المرونة Flexibility:

تعتبر المرونة عملية مركزية لتحقيق الصمود الأسري، بما تتضمنه من تغييرات تكيفية وإعادة تقويم العلاقات وتنظيم طرق التفاعلات المختلفة داخل وخارج الأسرة لمواجهة الظروف

الجديدة وإعادة تنظيمها لتحقيق الاستقرار والاطمئنان والأمان لجميع أفراد الأسرة مع إمكانية التنبؤ بتطورات المواقف المضطربة التي تواجهها الأسرة.

وتستخدم المرونة بفعالية في أثناء استخدام الوالدين للسلطة والقيادة في توجيه الأبناء وتوزيع مهام الأسرة وتوظيف إمكانياتها بما يحقق الرفاهة النفسية لجميع أفراد الأسرة خلال المواقف الطارئة والضاغطة التي تتعرض لها الأسرة.

ب . الترابط أو التماسك Connectedness:

يعتبر الترابط أو التماسك أو الاتساق مهم جدًا لتحقيق الصمود الأسري حيث يمكن أن تحطم الأزمة اتساق وتماسك الأسرة كما يمكن أن تجعل أفراد الأسرة غير قادرين على الاعتماد على بعضهم البعض فالصمود يقوي المساندة المتبادلة والتعاون والالتزام بين أفراد الأسرة بعضهم البعض في المواقف والمشكلات العصيبة. (Walsh, 2011, 160)

ج . المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة Family social & economic resources:

تعد العلاقات الاجتماعية الممتدة للأسرة من مصادر المساندة الحيوية في أوقات الأزمات، حيث إنها لها دور مهم في مساعدة أفراد الأسرة على الوصول إلى النماذج والحلول في موقف الأزمة وذلك تحقيقًا للصمود، كذلك الحال بالنسبة للمستوى الاقتصادي للأسرة حيث إنه يتأثر بوجود إعاقة لأحد أفرادها (Walsh, 2012 – A, 411).

إن ظهور مشاعر الخجل من إظهار الطفل المعاق للمجتمع تفاديًا لأية مواقف محرجة قد يتسبب في عزلة الأسرة وتقليل فرص تواصلها مع الآخرين إلى جانب ما تتعرض له هذه الأسر من ضغوط اجتماعية أكثر من غيرها من الأسر، كما تستنزف الإعاقة من إمكانيات وموارد الأسرة المادية، لما تنفقه الأسرة على العلاجات الطبية وتقديم البرامج الصحية والتربوية لطفلهم المعاق، إضافة إلى تكاليف الأجهزة والأدوات المساعدة التي يحتاجها، وقد تستمر هذه المصروفات طيلة حياته، مما يقلل من دخل الأسرة (روحي مروح عبدات.٢٠٠٧. ٩-١٠، ٢٣).

٣- عمليات التواصل وحل المشكلات داخل الأسرة Communication/ Problem solving processes

تسهل عمليات التواصل داخل الأسرة تحقيق الصمود الأسري عن طريق تحقيق الوضوح في مواقف الأزمات، والتشجيع، ووجود تعبير انفعالي مشترك بين أفرادها، كما أنها تسرع عملية التعاون والمشاركة في حل المشكلات وتبادل المعلومات (Walsh, 2012 – A, 411-412)

إن الخط المفتوح من الاتصالات بين أفراد الأسرة، وجد إنه من أبرز الطرق التي تخلص الضغط الناتج عن وجود إعاقة بالأسرة، وإن عملية التواصل الصريحة تساعد أفراد الأسرة على فهم

مدلولات عن طبيعة علاقة كل واحد مع الآخر، ومكانة أسرتهم في علاقتها مع المجتمع المحيط، وهذه المدلولات التي يتم إشراكها بين أفراد الأسرة، تصنع تناسقاً في رد فعل الأسرة، وينتج عن هذا التناسق استقرار وتماسك الأسرة ككل (روحي مروح عبدات.٢٠٠٧.٢٦)، وتشتمل هذه العمليات على الأبعاد التالية: الوضوح، التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الأسرة، وحل المشكلات التعاوني.

أ . الوضوح Clarity:

تساعد عملية الوضوح والصراحة بين أفراد الأسرة على أداء الأسرة لوظائفها خاصة خلال مواقف الأزمات حيث يشارك أفراد الأسرة بعضهم البعض المعلومات والمعارف الخاصة بالواقع والظروف البيئية المرتبطة بموقف الأزمة، مما يحفز عملية التكيف، والسرية، ونكران الذات والتكتم خاصة في حالات الأزمات الشديدة.

ب . التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الأسرة Open emotional expression

إن التواصل المشترك بين أفراد الأسرة والذي يدعمه مناخ من الثقة المتبادلة والتعاطف والتسامح نحو الاختلافات والفروق الفردية يعطي مساحة لمشاركة مدى واسع من الانفعالات بين أفراد الأسرة والتي يمكن أن تظهر كنتيجة للمواقف المرتبطة بالأزمة والضغوط المزمنة.

ج . حل المشكلات التعاوني Collaborative problem - solving

يوفر العصف الذهني الإبداعي وسعة الحيلة إمكانيات جديدة للتغلب على الأزمة وإعادة إصلاح ما يمكن إصلاحه بعد مرور المشكلة (Walsh, 2012 – A 412-413)

ثالثاً: الإعاقة العقلية Intellectual disability:

١- مفهوم الإعاقة العقلية:

لقد تعددت وجهات النظر المختلفة في تحديد مفهوم الإعاقة العقلية، وسوف تتناول الباحثة ذلك المفهوم من وجهات نظر مختلفة.

أ-التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية:

هي حالة من النمو العقلي المتأخر تحدد بنسبة ذكاء IQ أدنى من (٧٠) على اختبار فردى مقنن للذكاء(Wolfendale ,2000, 15).

ب-التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية:

هي حالة يتدنى فيها مستوى الأداء الوظيفي العقلي للطفل إلى الدرجة التي تصل به إلى القصور في هذا الجانب إضافة إلى القصور في سلوكه التكيفي (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٤، ٢١) .

ج-التعريف التربوي للإعاقة العقلية:

هي حالة لا يستطيع فيها الطفل الاستفادة من برامج المدارس العادية بسبب قصور في القدرة العقلية، مما يتطلب من المجتمع توفير طرق خاصة ومصادر للتدريب أكثر فاعلية في التعليم(شريفة عبد الله الزبيري وأخرون، ٢٠٠١، ١٠٥).

٢- تصنيف الإعاقة العقلية:

يمكن تصنيف الإعاقة العقلية إلى فئات في ضوء عدد من الأبعاد:

أ-التصنيف حسب الأسباب (التصنيف الطبي) :

تصنف الإعاقة العقلية طبيا إلى الفئات التالية:

١. إعاقة عقلية أولية والتي ترجع إلى أسباب وراثية.
٢. إعاقة عقلية ثانوية والتي ترجع إلى أسباب بيئية مكتسبة
٣. إعاقة عقلية مختلطة والتي ترجع إلى عوامل وراثية وبيئية معا.
٤. إعاقة عقلية غير معروفة الأسباب (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٤، ٢٩)

ب-تصنيف الإعاقة العقلية وفقا لبُعد الذكاء:

وتقسم الإعاقة العقلية وفقا لبعد الذكاء إلى الفئات التالية:

١. الإعاقة العقلية البسيطة : وتشمل هذه الفئة على الأفراد الذين تقع درجات ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) على مقياس وكسلر للذكاء ، وهم يمثلون نسبة (٨٠%) من حالات الإعاقة العقلية
٢. الإعاقة العقلية المتوسطة : تشمل هذه الفئة على الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٤٠-٥٤)، ويطلق عليهم فئة الغير قابلين للتعليم ولكنهم قابلون للتدريب ، وهم يمثلون حوالى (١٥%) من حالات الإعاقة العقلية
٣. الإعاقة العقلية الشديدة : تشمل هذه الفئة على الأفراد الذين تتراوح درجات ذكائهم ما بين (٢٥-٣٩)، ويطلق على تلك الفئة من الإعاقة العقلية الغير قابلون للتعليم والتدريب.
٤. الإعاقة العقلية بالغة الشدة : تقل نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة عن (٢٥) على مقياس الذكاء المستخدم، ويعانى أفراد هذه الفئة من قصور شديد جدا في النمو الحركي واللغوي والاجتماعي (عدنان ناصر الحازمي ، ٢٠٠٧، ٣١).

ج-التصنيف التربوي للإعاقة العقلية:

يصنف المعاقون عقليا تربويا إلى الفئات التالية:

١. المعاقون عقليا القابلون للتعلم : وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية البسيطة، وتمتلك تلك الفئة القدرة على تعلم المهارات الأساسية للكتابة والقراءة والحساب.
٢. المعاقون عقليا القابلون للتدريب: وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية المتوسطة، وتعانى هذه الفئة من

صعوبات شديدة في التعلم، إلا أن لديهم قابلية للتدريب على بعض مهارات العناية الذاتية، وكذلك تعلم بعض الأعمال اليدوية التي لا تتطلب مهارات فنية عالية.

٣. المعاقون عقليا غير القابلون للتعلم أو التدريب : وتقابل هذه الفئة فئة الإعاقة العقلية الشديدة، وهم عاجزون تماما عن التعلم واكتساب مهارات العناية الذاتية ، وهم بحاجة إلى الاعتماد على الأخرين طوال مراحل حياتهم سواء في مؤسسات الرعاية الخاصة ، أو المراكز العلاجية ، أوضمن نطاق الأسرة (رشاد على عبد العزيز ، ٢٠٠٨، ٩٠).

دراسات سابقة:

اولاً: دراسات اهتمت بالمناعة النفسية:

١- دراسة Dubey & Shahi (2011) بعنوان: "المناعة النفسية واستراتيجيات التعايش: دراسة على الأطباء"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناعة النفسية في تخفيف الضغط والإنهاك النفسي وعلاقة ذلك باستراتيجيات المواجهة لدى عينة بلغت (٢٠٠) طبيبًا بواقع (٤٢ أنثى ، ١٥٨ ذكر) بمتوسط عمري بلغ (٣٥.٤) عامًا وذلك باستخدام المقاييس الآتية: مقياس الإنهاك النفسي، ومقياس إدراك الضغوط، ومقياس المناعة النفسية، ومقياس استراتيجية المواجهة أو التعايش، وقد توصلت النتائج إلى المناعة النفسية منبئ قوي لاستراتيجيات المواجهة أو التعايش، حيث أن ذوي المناعة النفسية المرتفعة أقل تأثرًا بالضغط والإنهاك النفسي حيث تساعد على تطبيق استراتيجيات التكيف مثل حل المشكلات والنظرة الإيجابية للمواقف.

٢- دراسة Bona (2014) بعنوان: "المناعة النفسية لدى الرياضيين المجريين"، هدفت الدراسة إلى اختبار المصادر الشخصية لنظام المناعة النفسية والعوامل المسهمة في الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من الرياضيين الإناث بالمجر بلغت (٦٧) مراهقة بالعمر الزمني (١٤- ٢٤) عامًا وذلك باستخدام مقياس المناعة النفسية (PII) واستمارة العوامل الديموجرافية، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجات العينة على المقاييس الفرعية الآتية من مقياس المناعة النفسية، مفهوم الذات الإبداعي، القدرة على التحرك الاجتماعي، بينما انخفضت درجات العينة في المقاييس الفرعية التالية: الشعور بالنمو الذاتي والتوجه نحو الهدف والضبط الانفعالي، كما توصلت الدراسة إلى قدرة المناعة النفسية على التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

ثانيا: دراسات اهتمت بعوامل الصمود الاسري:

نظرًا لندرة الدراسات العربية والأجنبية والتي تناولت عوامل الصمود الأسري لدى أسر ذوي الإعاقة العقلية- في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- لذا ستعرض الباحثة لعدد من الدراسات التي اهتمت بقياس المشكلات والضغوط الأسرية الناتجة عن إصابة أحد الأبناء بالإعاقة وهي كما

يلي:

١- دراسة عايش صباح والمنصوري عبد الحق (٢٠١٣) بعنوان: "علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية"، هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية المتمثلة في العلاقة بين الوالدين، والعلاقات بين الأخوة، والعلاقات بين الآباء والأبناء، وذلك لدى عينة تكونت من (١٢١) أسرةً لأطفال معاقين ملتحقين بمراكز المعاقين بولايتي وهران وشلف بالجزائر، وذلك باستخدام مقياس الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين من اعداد: زيدان السرطاوي وعبد العزيز الشخص(١٩٩٨)، واستبيان العلاقات الأسرية لدى أسر المعاقين من إعداد الباحثان، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين والعلاقات الأسرية المتمثلة في العلاقة بين الوالدين، والعلاقات بين الأخوة، والعلاقات بين الآباء والأبناء.

٢- دراسة فتحية محمد باحشوان ومصطفى محمد الفقي (٢٠١٣) بعنوان: "مشكلات أسر الأطفال المعاقين دراسة مطبقة على عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين بمحافظة حضرموت"، هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المعاقين والتي تسبب لديهم كثير من الضغوط الحياتية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والتعليمي ونوع إعاقة الطفل، إلى جانب الوقوف على أهم احتياجاتهم من وجهة نظرهم في ضوء تلك المشكلات، وذلك على عينة بلغت (٥٦) أبًا و (٥٦) أمًا، ممن لهم أطفال معاقين إعاقات مختلفة داخل مركز النور للمعاقين بمدينة المكلا بمحافظة حضرموت، وذلك باستخدام المقابلة شبه المقننة من قبل الباحثين، وقد أكدت نتائج الدراسة مواجهة أسر الأطفال المعاقين لمشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية على الترتيب وحاجتهم إلى عملية المساعدة والدعم النفسي والاجتماعي والمادي من خلال برامج رعاية تلبي احتياجاتهم وتخفف من حدة مشكلاتهم.

٣- دراسة منى بنت عبد العزيز الخنيني (٢٠١٣) بعنوان: "المرونة والمشاركة الأسرية لدى العاملات بمراكز الرعاية الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات" ، استهدفت هذه الدراسة الكشف عن المرونة والمشاركة الأسرية لدى العاملات بمراكز الرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على طبيعة العلاقات التي تربط بين كل من المرونة والمشاركة الأسرية والمقياس ككل وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعرف على الاختلافات بين أمهات عينة الدراسة في المرونة والمشاركة الأسرية والمقياس ككل تبعا لاختلاف كل من المستوى التعليمي، وفئات الدخل الشهري للأسرة، منطقة سكن الأسرة، وذلك لدى عينة مكونة من (١١٠) سيدة سعودية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة بمدينة الرياض، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة

البيانات الأولية ، واستبيان المرونة الأسرية و استبيان المشاركة الأسرية ، وكان من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين تعليم الأم ودرجات الأمهات على مقياس المرونة الأسرية.

٤- دراسة رزكار مصطفى غفور (٢٠١٨) بعنوان: " مشكلات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (دراسة ميدانية في معهد آوات للتربية الفكرية في مدينة السليمانية)"، هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والمشكلات المتعلقة بكل من الضغوط النفسية للوالدين، وبآداء الوالدين لأدوارهما ووظائفهما داخل الأسرة، وبالعلاقات الاجتماعية للأسرة، إلى جانب التعرف على دلالة الفروق الإحصائية لمشكلات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تبعًا لمتغيرات (النوع الاجتماعي - العمر- الحالة التعليمية) للوالدين، وذلك على عينة تكونت من (٢٥) أسرة بواقع (٥٠) أبًا وأمًا من أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وذلك باستخدام استبانة لمشكلات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إعداد: الباحثة، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: معاناة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من مشكلات بسبب وجود إعاقة بالأسرة، وأن الأمهات يعانون من المشكلات أكثر من الأباء، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا ترجع للعمر أو الحالة التعليمية، وانخفاض حدة الضغوط النفسية للوالدين، ومعاناة الأسر من المشكلات المتعلقة بآداء الوالدين لأدوارهما ووظائفهما داخل الأسرة، وبالعلاقات الاجتماعية للأسرة.

٥- دراسة عايش صباح وحبيش بشير (٢٠١٨) بعنوان: " أثر الإعاقة على الأسرة بين السلبية والإيجابية (دراسة ميدانية على أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية)"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإعاقة العقلية على الأسرة، وذلك على عينة بلغت (٨٤) أسرةً من المركز البيداجوجي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مستوى ولايتي الشلف وتيارت بالجزائر، وذلك من خلال استخدام الأدوات التالية: مقياس أثر الإعاقة على الأسرة اعداد: Trute & Hiebert-Hurphy(2002) وترجمة الباحثان، وقد توصلت الدراسة إلى وجود آثار سلبية للإعاقة تهدد وحدة الأسرة بما تواجهه الأسرة من الوصمة الاجتماعية والأعباء المادية والضغوط النفسية لدى والدىّ الطفل المعاق، كما إن لها آثار إيجابية تمثلت في التحولية في خبرات الوالدين والتي تشمل تحولات نمو الشخصية، وتحسن العلاقات مع الآخرين، وإحداث تغييرات إيجابية في القيم الفلسفية والروحية.

تعقيب:

١. أغلبية الدراسات العربية التي تم التوصل إليها من قبل الباحثة اهتمت بأثر الإعاقة على الأسرة والضغوط التي تتسبب فيها، وأثر ذلك على العلاقات الأسرية، ولكن لم تتوصل الباحثة لأي

دراسة اهتمت بمدى قدرة الأسرة على الصمود الأسري في ظل وجود طفل ذو إعاقة عقلية، وعلاقة نظام المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بعوامل الصمود الأسري المدركة لديهن ومدي امكانية التنبؤ بها من خلال هذه العوامل، حيث يقع العبء الأكبر على الأم في تقديم الرعاية والتربية للأبناء في الأسرة سواء أكانوا عاديين أو ذوي إعاقة، إلى جانب عبء الأعمال المنزلية، وفي بعض الأحيان تضطر إلى النزول للعمل لكي توفر احتياجات الأسرة المادية، لذلك اهتم هذا البحث بتناول هذه المشكلة بالدراسة والتقصي.

٢.لقد توصلت النتائج إلى معاناة الأمهات أكثر من الأباء من مشكلات بسبب وجود إعاقة عقلية بالأسرة، لذلك استهدف البحث الحالي دراسة الأمهات دون الأباء.

٣.كما تضاربت النتائج فيما يخص أثر العمر الزمني والمستوى التعليمي للأم على إدراكها لمدى المعاناة من مشكلات أسرية تعود لوجود إعاقة عقلية بالأسرة، لذلك تحاول الباحثة من خلال هذا البحث حسم هذا التضارب.

٤.اعتمدت معظم الدراسات على مقياس زيدان السرطاوي وعبد العزيز الشخص (١٩٩٨) لقياس أثر الإعاقة على الأسرة، ولكن لم تتوصل الباحثة إلى أي دراسة عربية تحتوي على مقياس للصمود الأسري، ولذلك قامت الباحثة بترجمة مقياس Chew & Haase (2016) لقياس عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

فروض البحث:

١.يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات المناعة النفسية وأبعادها المختلفة وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

٢.توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس كل من المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري تبعًا للعمر الزمني للأم (٢٣- ٣٩) / (٤٠- ٥٤) عامًا.

٣.توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس كل من المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري تبعًا للمستوى التعليمي للأم (متوسط/ عالي).

٤.يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث ومتغيراته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لبحث العلاقات المتباينة بين عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والمناعة النفسية وأبعادها لديهن، وتشتمل متغيرات البحث على: المتغير الأول: المناعة النفسية، المتغير الثاني: عوامل الصمود الأسري المدركة، **في ضوء بعض المتغيرات وهي:** العمر الزمنى (٢٣- ٣٩) / (٤٠- ٥٤) عامًا، والمستوى التعليمي للأم (متوسط/ عالي).

ثانياً: مجتمع البحث:

اشتمل المجتمع الأصلي لعينة البحث الحالي على عدد (٦٨٤) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المترددين على مدارس التربية الخاصة التابعة للإدارات التعليمية التالية:(شرق- وسط- غرب- العجمي)، بمحافظة الإسكندرية.

ثالثًا: عينة البحث:

أ. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة البحث من عدد (٢٥٠) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المترددين على مدارس التربية الخاصة بمحافظة الإسكندرية، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (٢٣- ٥٤) عامًا، وبمتوسط حسابي (٣٣.٨) وانحراف معياري (± ٤.٤٥).

ب. عينة البحث الأساسية:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة مقصودة مكونة من (٤٠٥) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (٢٣- ٥٤) عامًا، وبمتوسط حسابي (٣٤.١) وانحراف معياري (± ٤.٨)، ومن ذوات المستوى التعليمي(متوسط/عالي)، ومن غير العاملات، وممن لديهن طفلًا واحدًا بالأسرة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية (ذكور/إناث)، ومستوى ذكائه يتراوح ما بين (٥٠ -٧٠) وذلك من خلال الاطلاع على ملفات دخول التلاميذ إلى المدرسة، والتي تحتوي على بيانات من قبل مستشفيات الطلبة بمحافظة الإسكندرية عن درجات ذكاء الأطفال، ومن المترددين على مدارس التربية الخاصة التابعة للإدارات التعليمية التالية:(شرق- وسط- غرب- العجمي) بمحافظة الإسكندرية، وفي العمر الزمني (٦-١١) عامًا، وبمتوسط حسابي (٨.٩) وانحراف معياري (±٢.٤٣) والجدول (١) يوضح تفاصيل المجتمع الأصلي وعينة البحث الأساسية من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

جدول (١) تفاصيل المجتمع الأصلي وعينة البحث الأساسية

الإدارة	المدرسة	المجتمع الأصلي	العينة الأساسية
إدارة شرق التعليمية	التربية الفكرية	١٣٥	٦١
	فصول اعداد التربية الفكرية بالسبوف	١٠٣	٧٨
إدارة وسط التعليمية	احمد شوقي للتربية الفكرية بمحرم بك	١٧٥	٩٢
إدارة غرب التعليمية	الإخلاص للتربية الفكرية	٨٤	٥٥
	سعد زغلول للتربية الفكرية	٤٨	٣٠
إدارة العجمي التعليمية	الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية	١٣٩	٨٩
العدد الكلي (ن)		٦٨٤	٤٠٥

رابعاً: أدوات البحث:

أمكن تحديد الأدوات المناسبة لقياس متغيرات البحث التي تناسب عينته، وذلك كما يلي:

١. مقياس المناعة النفسية (PII) إعداد Bona (2014)، وتعريب الباحثة.

٢. عوامل الصمود الأسري (FRFI) إعداد Chew & Haase (2016)، وتعريب الباحثة.

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

١- مقياس المناعة النفسية (PII):إعداد: Bona (2014) وتعريب: الباحثة

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس المناعة النفسية لدى الراشدين.

وصف المقياس (في صورته الأجنبية):

يتكون المقياس في صورته الأجنبية من (٨٠) مفردة تقيس (١٦) بُعد وهي: (التفكير الإيجابي، الشعور بالضبط والتحكم، الشعور بالتماسك أو الترابط، الشعور بالنمو الذاتي، التوجه نحو التغيير والتحدي، المراقبة الاجتماعية، التوجه نحو الهدف، مفهوم الذات الإبداعي، القدرة على حل المشكلات، فعالية الذات، القدرة على التحرك الاجتماعي، القدرة على الإبداع الاجتماعي، التزامن، ضبط الاندفاعية، الضبط الانفعالي، ضبط حدة الطبع)، بواقع (٥) مفردات لكل بُعد.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية (PII):

أ- قامت الباحثة بترجمة عبارات مقياس المناعة النفسية (PII) إعداد Bona (2014) إلى اللغة العربية، وعرضت هذه الترجمة على مختصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من أن الترجمة للغة العربية مطابقة للنص الإنجليزي لعبارات المقياس وبنوده، وما إذا كانت هذه الترجمة تعطي نفس المعنى المقصود به في اللغة الإنجليزية، ثم عرضته بعد ذلك على مختصين في اللغة العربية لمراجعة دقة التعبير اللغوي.

ب- ثم تم عرض المقياس بعد ترجمته وإعداده للغة العربية على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، للتأكد من إن هذا المقياس بصورته التي أعدت للغة العربية أعدت بشكل جيد

كما في صورته الأجنبية، وما إذا كانت أجزاء المقياس ومفرداته تتناسب مع بيئتنا العربية، وقد استفادت الباحثة بشكل كبير من تعديلاتهم في صياغة بعض العبارات لكي تتناسب مع بيئتنا العربية.

ج- ثم قامت الباحثة بإعادة التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة المصرية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٥٠) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المترددين على مدارس التربية الخاصة بمحافظة الإسكندرية، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (٢٣- ٥٤) عامًا، **وهذا ما سوف يرد بالخطوات التالية:**

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (٨) ثمانية محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية، لمراجعة صياغة المفردات وانتمائها لكل بُعد من أبعاد المقياس، وقد أشاروا إلى عدم التكرار في مضمون المفردات، وأجروا بعض التعديلات على الصياغة اللغوية في بعض المفردات، وقد أجريت التعديلات بناءًا على اجماع ستة محكمين أو أكثر على التعديل الواحد، كما تم تعديل بدائل الإجابة على مفردات المقياس لتكون ثلاثة بدائل (لا تنطبق علىّ- تصفني أحيانًا- تصفني تمامًا)، بدلًا من أربعة بدائل، وذلك وفقًا لآراء السادة المحكمين، وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس بين(٨٧.٥ %- ١٠٠ %)، وتراوحت قيم معاملات صدق "لوش" للمفردات (٠.٧٥- ١).

٢- الصدق العاملي(بالتحليل العاملي الاستكشافي):

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق اخضاع مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس (٨٠) مفردة لدى عينة مكونة من (٢٥٠) أمًا لطفل معاق عقليًا ملتحق بمدارس التربية الخاصة بالإدارات التعليمية التالية: شرق، وسط، غرب، العجمي)، وقد تم اجراء عدد من الاختبارات الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، وهي اختبارات حساب محدد المصفوفة الارتباطية (IRI) فتبين أن مقداره (٠.٠٠٧) أي لا يساوي الصفر مما يشير إلى أن مصفوفة معاملات الارتباط غير منفردة أي أن المصفوفة خالية من التكرار والتداخل في عناصرها، بحيث لا يمكن أن يكون أي صف أو عمود مشتقًا من أي صف أو عمود آخر، كما تم حساب معامل اختبار "بارتليت" Bartlett's test والذي كان دالاً بدلالة لا تقل عن (٠.٠٠١)، مما يشير إلى أن المصفوفة الارتباطية ليست من نوع مصفوفة الوحدة Identity Matrix، بمعنى أنها ليست من نوع المصفوفات التي يكون فيها العناصر

القطرية مساوية للواحد الصحيح وبقية العناصر صفرية، كما تم حساب معامل "KMO" للتحقق من كفاءة سحب العينة أو المعاينة وكان مرتفعًا (٠.٧٨٩)، ثم حسبت معاملات التحقق من كفاءة المعاينة "MSA" وهو الارتباط الجزئي وذلك لكل مفردة وقد تم حذف (٣) مفردات نظرًا لأن لها قيم أقل من القيمة المتوسطة للقبول وهي (٠.٧)، ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (لهوتلنج Hottelling)، حيث تتميز هذه الطريقة بأنها تلخص المصفوفة الارتباطية في أقل عدد من العوامل المتعامدة، وكذلك تم استخدام التدوير المتعامد (ألفافاريماكس Varimax) لكايزر Kaiser وذلك لتحديد عدد العوامل التي يمكن استخلاصها من تباين المصفوفة، بحيث يكون الحد المقبول للتشبع الجوهري للبند على العامل (٠.٣)، ويتم حذف العوامل التي لم تتشبع على (٣) عبارات فأكثر، وبحيث تكون العوامل جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وذلك طبقًا لمحك كايزر، وقد نتج عن التحليل العاملي من الدرجة الأولى (١٦)عاملًا، لكن تم حذف عاملًا لتشبعه على أقل من ثلاث مفردات، فأصبح هناك (١٥) عاملًا ب(٧٧) مفردة، ثم أديرت العوامل وتم حساب التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد فنتج عنه (١٥)عاملًا ب (٦٦) مفردة، وتم حذف (١١) مفردة إما لعدم تشبعها على أي عامل أو للتشبع السالب للبعض الآخر على أحد العوامل، ثم تم حساب تحليل عاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد، فنتج عنه(١٥) عاملًا ب (٦٠) مفردة، وتم حذف (٦) مفردات نظرًا للتشبع السالب للمفردات على بعض العوامل، ثم تم حساب تحليل عاملي من الدرجة الرابعة والتدوير المتعامد فأعطى نفس نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد، وبذلك أصبح مقياس المناعة النفسية مكونًا من (١٥)عاملًا ب(٦٠) مفردة والتي تم إعادة ترقيمها، وقد فسرت هذه العوامل الخمسة عشر (٦٦.٠٢ %) من التباين الكلي، وجدول(٢) يوضح نتائج صدق التحليل العاملي من الدرجة الرابعة والتدوير المتعامد (المفردات مرتبة تنازليًا).

جدول (٢) نتائج صدق التحليل العاملي من الدرجة الرابعة والتدوير المتعامد لمفردات مقياس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	٠,٦٠٤														
٢٩	٠,٦٥٩														
٣٢	٠,٦٤١														
٤٢	٠,٥٨٢														
٢		٠,٥٩٤													
٢٤		٠,٥٩١													
٣٥		٠,٦٢٧													
٤٨		٠,٦٤٥													
٣			٠,٧٢٢												
٢٤			٠,٦٥٢												
٢٩			٠,٦٧٥												
٥٢			٠,٦٦٢												
٤				٠,٦٠٥											
١٣				٠,٦٢٤											
٢٩				٠,٦٠٨											
٥٠				٠,٦٠٤											
١٤					٠,٦٢٢										
١٥					٠,٦٠٤										
٢٧					٠,٦١٦										
٥١					٠,٦٥٨										
٩						٠,٦٨١									
١٥						٠,٤٨٢									
٣٨						٠,٥٤٩									
٥٢						٠,٥٥٩									
٨							٠,٦٦٨								
٢٠							٠,٦٨٥								
٤٩							٠,٦٦٧								
٤٦							٠,٦٧٢								
٥								٠,٦٤٩							
٧								٠,٦٧٢							
٣٥								٠,٦٥٥							
٣٤								٠,٦٦٤							
١٩									٠,٤٤٩						
٢٢									٠,٦٥٥						
٥٩									٠,٤٦٧						
٥٤									٠,٥١٨						

المناعة النفسية (ن=٢٥٠)

تابع جدول (٢) نتائج صدق التحليل العاملي من الدرجة الرابعة والتدوير المتعامد لمفردات

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٢									٠,٥١٧						
١٧									٠,٥٩٢						
٢٧									٠,٦٠٣						
٤٠									٠,٦٥٨						
٦٨												٠,٥٨٥			
٢٨												٠,٥٢٤			
٤١												٠,٤٢٢			
٥٥												٠,٥٣٤			
١٩													٠,٥٢١		
٢٩													٠,٦١٧		
٤٢													٠,٦٣٢		
٥٦													٠,٥١٨		
٩														٠,٥٤٤	
٣٠														٠,٦٤٦	
٤٤														٠,٦٠٩	
٥٨														٠,٦٢٢	
١٠															٠,٥٥٩
٣١															٠,٦٤٢
٤٥															٠,٥١٨
٥٩															٠,٦٧٢
١٦															٠,٥١٥
٢٦															٠,٦٠٩
٣٢															٠,٦٥٨
٤٠															٠,٦٢١
الجذر الكامن	٢,٨٤٠	٢,٢٦٠	٢,٠٤٤	٢,٠٤٤	٢,٠٤٥	٢,٨٤٠	٢,٤٩٠	٢,٩١٠	٢,٣١٠	٢,٤٥٠	٢,٣٢٠	٢,٢٦٠	٢,٣٢٠	٢,٤٥٠	٢,٢٨٥
نسبة التباين%	٣,٨٤٠	٣,٦٤٥	٣,٥٤٢	٣,٥٤٢	٣,٥٤٨	٤,٨٤١	٤,٢٨٧	٤,٠٤٣	٣,٧٣٩	٣,٩٤٥	٣,٩٥٥	٣,٨٤٠	٣,٩٥٥	٣,٩٤٦	٣,٩٤٨
نسبة التجمع التباين%	٣,٨٤٠	٧,٤٨٥	١١,٩٢٧	١٥,٧٣٢	٢٠,٠٤٠	٢٤,٨٤١	٢٩,١٨٩	٣٣,٢٩٢	٣٧,٠١٨	٤٠,٩٦٣	٤٤,٨٨٣	٤٨,٧٢٣	٥٢,٦٧٨	٥٦,٧٢٦	٦٠,٧٢٣

مقياس المناعة النفسية (ن=٢٥٠)

وبذلك تم التحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي وقد أفضى إلى استخلاص (١٥) عاملًا بعد التدوير وهي كما يلي:

العامل الأول: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٩٢- ٠.٦٥٣)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٣٨٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٣.٨٤ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل التفكير الإيجابي.

العامل الثاني: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٢١- ٠.٦٩٣)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٢٦٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٧.٤٨٥ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الشعور بالضبط والتحكم.

العامل الثالث: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٦١٧- ٠.٧٢٢)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٥٩٩)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١١.٦٧٧ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الشعور بالتماسك والترابط.

العامل الرابع: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٦٠٣- ٠.٦١٩)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٨٩٩)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١٦.٣٥٣ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الشعور بالنمو الذاتي.

العامل الخامس: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٦٠٩- ٠.٦٥٨)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٦٥٨)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٢٠.٦٤ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل التوجه نحو التغيير والتحدي.

العامل السادس: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٤٩- ٠.٦٣١)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٨٤٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٢٥.٢٢١ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل المراقبة الاجتماعية.

العامل السابع: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٦٧- ٠.٥٨٥)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٤٦٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٢٩.١٨٩ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل القدرة على التوجه نحو الهدف.

العامل الثامن: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٣٥- ٠.٥٩٩)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.١١٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٣٢.٥٩٢ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل مفهوم الذات الإبداعي.

العامل التاسع: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٦٧- ٠.٦٥٣)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٣١٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٣٦.٣١٨ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل القدرة على حل المشكلات.

العامل العاشر: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٤٧- ٠.٦٥٨)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٢٦٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٣٩.٩٦٣ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل فعالية الذات.

العامل الحادي عشر: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٢٢- ٠.٥٨٥)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٨٤٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٤٤.٥٤٤ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل القدرة على التحرك الاجتماعي.

العامل الثاني عشر: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥١٨- ٠.٦٧٧)، وبلغ

الجذر الكامن له (٣.٤٦٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٥٠.١٢٥ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل القدرة على الإبداع الاجتماعي.

العامل الثالث عشر: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٩٩- ٠.٦٤١)، وبلغ الجذر الكامن له (٣.٣٢٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٥٥.٤٨٠ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل ضبط الاندفاعية.

العامل الرابع عشر: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٩٦- ٠.٦٧٢)، وبلغ الجذر الكامن له (٣.٢٥٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٦٠.٧٢٢ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الضبط الانفعالي.

العامل الخامس عشر: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٦٠٩- ٠.٦٥٨)، وبلغ الجذر الكامن له (٣.٢٨٥)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٦٦.٠٢٠ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل ضبط حدة الطبع.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس في نسخته الأجنبية على عدد (٦٤) سيدةً بالفئة العمرية (١٤- ٢٤) عامًا، وقد تراوحت معاملات ثبات ألفا-كرونباخ Cronbach`s Alpha للأبعاد ما بين (٠.٥٩- ٠.٧٩)، وللمقياس ككُل (٠.٨٤)، **أما في البحث الحالي فقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين**

١- ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات كل بُعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach`s Alpha، ومعامل الثبات الكلي للمقياس، وكذلك تم التأكد من قيم معاملات ثبات مفردات المقياس من خلال ثبات البُعد في حالة حذف المفردة، وهذا ما يوضحه الجدولين (٣، ٤).

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناعة النفسية بعد حذف المفردات، ومعامل الثبات الكلي، ن= (٢٥٠)

البعد	التفكير الإيجابي	الشعور بالضبط والتحكم	الشعور بالتماسك أو الترابط	الشعور بالنمو الذاتي	التوجه نحو التغيير والتحدي	المراقبة الاجتماعية	التوجه نحو الهدف	مفهوم الذات الإبداعي
معامل الثبات	0.780	0.746	0.680	0.766	0.768	0.730	0.750	0.790

تابع جدول (٣) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناعة النفسية بعد حذف المفردات، ومعامل الثبات الكلي، ن= (٢٥٠)

البعد	القدرة على حل المشكلات	فعالية الذات	القدرة على التحرك الاجتماعي	القدرة على الإبداع الاجتماعي	ضبط الاندفاعية	الضبط الانفعالي	ضبط حدة الطبع	المقياس ككل
معامل الثبات	0.710	0.765	0.764	0.750	0.705	0.757	0.696	0.756

جدول (٤) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس المناعة النفسية بعد حذف المفردات، حيث ن= (٢٥٠)

التفكير الإيجابي		الشعور بالضبط والتحكم		الشعور بالتماسك أو الترابط		الشعور بالنمو الذاتي		التوجه نحو التغيير والتحدي	
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
١	٠.٧٥٦	٢	٠.٦٤٣	٣	٠.٦٤٥	٤	٠.٧٢٣	١٤	٠.٧٤٨
٢٣	٠.٦٧٩	٢٤	٠.٦٢٧	٣٤	٠.٦٢٧	١٣	٠.٧٤٥	٢٥	٠.٧٢٣
٣٢	٠.٦٤٥	٣٣	٠.٧١٣	٤٩	٠.٦٥١	٣٦	٠.٧١٦	٣٧	٠.٧٣٤
٤٧	٠.٧٢٣	٤٨	٠.٧٠٩	٥٧	٠.٦٤٤	٥٠	٠.٧٢٧	٥١	٠.٧٤٩

العراقبة الاجتماعية		التوجه نحو الهدف		مفهوم الذات الإبداعي		القدرة على حل المشكلات		فعالية الذات	
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
٦	٠.٧١٢	٨	٠.٧١٥	٥	٠.٧٣٤	١٦	٠.٦٧٨	١٢	٠.٧١٨
١٥	٠.٧٠٩	٢٠	٠.٧٢٨	٧	٠.٧٦٥	٢٦	٠.٦٩٨	١٧	٠.٧٣٤
٣٨	٠.٦٩٨	٤٣	٠.٧١٩	٣٥	٠.٧٥٩	٥٣	٠.٦٥٧	٢٧	٠.٧٤٨
٥٢	٠.٦٣٩	٤٦	٠.٦٩٩	٣٩	٠.٧٣٨	٥٤	٠.٦٣٩	٤٠	٠.٧٢٢

القدرة على التحرك الاجتماعي		القدرة على الإبداع الاجتماعي		ضبط الاندفاعية		الضبط الانفعالي		ضبط حدة الطبع	
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
١٨	٠.٦٢٧	١٩	٠.٧٣٢	٩	٠.٦٧٩	١٠	٠.٧٤٥	١١	٠.٦٢٥
٢٨	٠.٧١٣	٢٩	٠.٦٥١	٣٠	٠.٦٤٥	٣١	٠.٧١٦	٢١	٠.٦٥٦
٤١	٠.٧٣٤	٤٢	٠.٦٤٤	٤٤	٠.٦٢٧	٤٥	٠.٧١٩	٢٢	٠.٦٧٣
٥٥	٠.٦٩٩	٥٦	٠.٦٩٨	٥٨	٠.٦٣٩	٥٩	٠.٧٢٨	٦٠	٠.٦٤٥

يتضح من جدولين (٣، ٤) أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف المفردات بلغت (٠.٧٥٦)، وأن قيم معاملات ثبات مفردات المقياس بعد الحذف أقل من معامل ثبات البُعد الذي تنتمي إليه المفردة في حالة حذف المفردة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.

٢- ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على جزء من عينة الخصائص السيكومترية (ن=٤٣) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك بعد شهرين من التطبيق الأول، والجدول (٥) يوضح معاملي الارتباط والثبات في حالة إعادة تطبيق الاختبار.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط والثبات لمقياس المناعة النفسية في حالة إعادة التطبيق حيث ن= (٤٣)

معامل ثبات ألفا	معامل الارتباط في إعادة التطبيق	معامل الثبات لإعادة التطبيق
٠.٧٥٦	٠.٨٦٧	٠.٩٢٩

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا ما يوضحه جدول (٦).

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث ن= (٢٥٠)

التفكير الإيجابي		الشعور بالضبط والتحكم		الشعور بالتماسك أو الترابط		الشعور بالنمو الذاتي		التوجه نحو التغيير والتحدي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٨٩	٢	٠.٧٣٤	٣	٠.٧٦٩	٤	٠.٧٤٤	١٤	٠.٧٤٨
٢٣	٠.٧٦٩	٢٤	٠.٧٥٦	٣٤	٠.٧٥٣	١٣	٠.٧٦٣	٢٥	٠.٧٥٦
٣٢	٠.٧٤٥	٣٣	٠.٧٨٦	٤٩	٠.٧١٣	٣٦	٠.٧٩٢	٣٧	٠.٧٧٨
٤٧	٠.٧٢٣	٤٨	٠.٧٥٦	٥٧	٠.٧٦٢	٥٠	٠.٧٢٦	٥١	٠.٧٢٣
المراقبة الاجتماعية		التوجه نحو الهدف		مفهوم الذات الإبداعي		القدرة على حل المشكلات		فعالية الذات	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٦	٠.٧٩٥	٨	٠.٧٦٦	٥	٠.٧٧٣	١٦	٠.٧٥٦	١٢	٠.٧٦٩
١٥	٠.٧٤٩	٢٠	٠.٧٨٠	٧	٠.٧٣٤	٢٦	٠.٧٢٩	١٧	٠.٧٩٥
٣٨	٠.٧٦٨	٤٣	٠.٧٤٥	٣٥	٠.٧٦٩	٥٣	٠.٧١٣	٢٧	٠.٧٧٨
٥٢	٠.٧٢٩	٤٦	٠.٧٦١	٣٩	٠.٧٥٧	٥٤	٠.٧٢٦	٤٠	٠.٧٥٣
القدرة على التحرك الاجتماعي		القدرة على الإبداع الاجتماعي		ضبط الاندفاعية		الضبط الانفعالي		ضبط حدة الطبع	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١٨	٠.٧٥٦	١٩	٠.٧٤٥	٩	٠.٧٥٣	١٠	٠.٧٤٩	١١	٠.٧٩٥
٢٨	٠.٧٢٦	٢٩	٠.٧٢٣	٣٠	٠.٧١٣	٣١	٠.٧١٣	٢١	٠.٧٢٣
٤١	٠.٧٣٤	٤٢	٠.٧١٣	٤٤	٠.٧٦٦	٤٥	٠.٧٧٣	٢٢	٠.٧٢٦
٥٥	٠.٧٤٨	٥٦	٠.٧٤١	٥٨	٠.٧٢٩	٥٩	٠.٧٣٤	٦٠	٠.٧٤٥

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥) =٠.١٣٨

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، مما يعد

مؤشراً على الاتساق الداخلي لكل بُعد.

٢- تم حساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول (٧).

جدول (٧) معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس المناعة النفسية ببعضها، وبين كل منها والدرجة الكلية؛ حيث ن= (٢٥٠)

	التفكير الإيجابي	التصور بإيجابية والتحكم	التصور بالتمسك أو الترابط	التصور بتفاؤل الثاني	التوجه نحو التغيير والتحدي	المرونة الاجتماعية	التوجه نحو المهام	مفهوم الذات الإيجابي	القدرة على حل المشكلات	لعقلية الذات	القدرة على التحرك الاجتماعي	القدرة على الإبداع الاجتماعي	ضبط الانفعالات	الضبط الانفعالي	ضبط هذا الطبع	الدرجة الكلية لمناعة النفسية
التفكير الإيجابي	—															
التصور بإيجابية والتحكم	.٧١٣	—														
التصور بالتمسك أو الترابط	.٧٩١	.٧٨٤	—													
التصور بتفاؤل الثاني	.٨١٤	.٧٣٦	.٧٩١	—												
التوجه نحو التغيير والتحدي	.٧١٦	.٧٨٩	.٧١٣	.٨١٩	—											
المرونة الاجتماعية	.٧٧٨	.٧١٦	.٧٧٣	.٧٩١	.٧١٣	—										
التوجه نحو المهام	.٧٣٥	.٧١١	.٧٢٧	.٧٩٨	.٧٢٥	.٧٨٢	—									
مفهوم الذات الإيجابي	.٧٧٤	.٧٢٢	.٨١٢	.٧٢٦	.٧٨٥	.٧١٣	.٧٦٣	—								
القدرة على حل المشكلات	.٧١٨	.٨٢	.٧٧٦	.٧٨٧	.٧٩٤	.٧١٢	.٨١٥	.٧٣٦	—							
لعقلية الذات	.٧٧٥	.٧٤٣	.٧٥٦	.٧٥٦	.٨٢٩	.٧٤٩	.٧٨٤	.٧٤٢	.٨٣٤	—						
القدرة على التحرك الاجتماعي	.٧٨٨	.٧٨٥	.٧٤٥	.٧٤٥	.٧٨٦	.٧٨٦	.٧٨٢	.٧٦٣	.٧٦٨	.٨١٥	—					
القدرة على الإبداع الاجتماعي	.٧٩٨	.٧٨١	.٧٤٨	.٧٣٤	.٧٦٥	.٧٥٨	.٧٨١	.٧٢٣	.٧٦١	.٧٨٥	.٧٩٤	—				
ضبط الانفعالات	.٨١١	.٧٥٦	.٧٦٦	.٧١٥	.٧٦٣	.٧٥٣	.٧٢٣	.٧٢٤	.٧١٥	.٧٦٣	.٧٦٨	.٧٨٦	—			
الضبط الانفعالي	.٧٩٥	.٧٥٥	.٧٦٧	.٨٠٧	.٧٨٤	.٨٠٤	.٧٢٦	.٧٢٤	.٧٢٥	.٧٢٥	.٧٥٦	.٧٨٤	.٧٧٧	—		
ضبط هذا الطبع	.٧٨٦	.٧١٥	.٧٢٥	.٧٨٤	.٨٠٤	.٧٦٥	.٧٢٤	.٧٢٤	.٧٢٤	.٧٢٥	.٧٥٤	.٧٨٦	.٧٨٦	.٧٢٥	—	
الدرجة الكلية لمناعة النفسية	.٧٨٤	.٧٨٤	.٧٤٤	.٧٥٤	.٧٣٣	.٧٤٧	.٧٧٩	.٧٦٨	.٧٨٤	.٧٤٥	.٧٨٦	.٧٨٨	.٧٧٧	.٧٢٥	.٧٨٦	—

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,١٨١، ومستوى (٠,٠٥) = ٠,١٢٨

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناعة النفسية بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناعة النفسية بعضها البعض والدرجة الكلية.

٣- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه جدول (٨).

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، حيث ن= (٢٥٠)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧١٢	١٣	٠.٧٥٢	٢٥	٠.٧٥٦	٣٧	٠.٧١٩	٤٩	٠.٧٤٧
٢	٠.٧٧٣	١٤	٠.٧٢٩	٢٦	٠.٧٢٢	٣٨	٠.٧٢٧	٥٠	٠.٧٨٨
٣	٠.٧٩٦	١٥	٠.٧٣٧	٢٧	٠.٧٣٩	٣٩	٠.٧٣٩	٥١	٠.٧٦٤
٤	٠.٧٨٨	١٦	٠.٧٤٣	٢٨	٠.٧٥٩	٤٠	٠.٧٤٨	٥٢	٠.٧٥٦
٥	٠.٧٥٨	١٧	٠.٧٦٢	٢٩	٠.٧٧٢	٤١	٠.٧٥٥	٥٣	٠.٧٤٨
٦	٠.٧٧٢	١٨	٠.٧٤٨	٣٠	٠.٧٥٥	٤٢	٠.٧٨٩	٥٤	٠.٧٢٣
٧	٠.٧٨٦	١٩	٠.٧٨٨	٣١	٠.٧٣٦	٤٣	٠.٧٦٥	٥٥	٠.٧٦٧
٨	٠.٧٦٩	٢٠	٠.٧٣٦	٣٢	٠.٧٧١	٤٤	٠.٧٨٥	٥٦	٠.٧٩٢
٩	٠.٧٣٥	٢١	٠.٧٤٢	٣٣	٠.٧٧٢	٤٥	٠.٧٨٩	٥٧	٠.٧٤٥
١٠	٠.٧٧٥	٢٢	٠.٧٥٩	٣٤	٠.٧٢٣	٤٦	٠.٧٨٩	٥٨	٠.٧٦٨
١١	٠.٧٦٨	٢٣	٠.٧٣٦	٣٥	٠.٧٥٥	٤٧	٠.٧٦٦	٥٩	٠.٧٨٩
١٢	٠.٧٤٩	٢٤	٠.٧٤٣	٣٦	٠.٧٦٩	٤٨	٠.٧٨٦	٦٠	٠.٧٩٥

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥) =٠.١٣٨

يتضح من جدول (٨) أن قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، مما يعد مؤشراً علي اتساق المقياس ككل.

رابعاً: الكفاءة التمييزية لعبارات المقياس:

تم التعرف على الكفاءة التمييزية لمفردات المقياس، وذلك بحساب النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل الثلاثة لكل مفردة على حدة على العينة البالغ قوامها (٢٥٠) أمًا، ولم تسجل الباحثة وصول أي نسب مئوية إلى مستوي ٨٠% من النسب المئوية لتكرارات الإجابة على الثلاث بدائل، مما استدعي عدم اللجوء إلى استبعاد أي مفردة من مفردات المقياس نتيجة وجود كفاءة تمييزية عالية لها، وتراوحت النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل ما بين (٨.٥٩% إلى ٤٠.٩١%).

خامسًا: تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) مفردةً موزعة على (١٥) بُعدًا، ويصحح

المقياس بالجمع الجبري للدرجات التي اختارها الفرد لتمثل الدرجة الكلية للمناعة النفسية، حيث يختار الفرد ما بين (٣) بدائل للبنود (لا تنطبق علىّ = ١، تصفني أحيانًا = ٢، تصفني تمامًا = ٣) للعبارات الموجبة والعكس بالعكس في العبارات السالبة، وعلى الفرد أن يضع درجة تعبر عن مدي انطباق المفردة عليه، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٦٠- ١٨٠) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوي المناعة النفسية لدي الفرد، ويوضح جدول (٩) توزيع مفردات المقياس على أبعاده.

جدول (٩) توزيع مفردات مقياس المناعة النفسية على أبعاده

م	الأبعاد	أرقام المفردات			
١	التفكير الإيجابي	١	٢٣	٣٢	٤٧
٢	الشعور بالضبط والتحكم	٢	٢٤	٣٣	٤٨
٣	الشعور بالتماسك أو الترابط	٣	٣٤	٤٩	٥٧
٤	الشعور بالنمو الذاتي	٤	١٣	٣٦	٥٠
٥	التوجه نحو التغيير والتحدي	١٤	٢٥	٣٧	٥١
٦	المراقبة الاجتماعية	٦	١٥	٣٨	٥٢
٧	التوجه نحو الهدف	٨	٢٠	٤٣	٤٦
٨	مفهوم الذات الإبداعي	٥	٧	٣٥	٣٩
٩	القدرة على حل المشكلات	١٦	٢٦	٥٣	٥٤
١٠	فعالية الذات	١٢	١٧	٢٧	٤٠
١١	القدرة على التحرك الاجتماعي	١٨	٢٨	٤١	٥٥
١٢	القدرة على الإبداع الاجتماعي	١٩	٢٩	٤٢	٥٦
١٣	ضبط الاندفاعية	٩	٣٠	٤٤	٥٨
١٤	الضبط الانفعالي	١٠	٣١	٤٥	٥٩
١٥	ضبط حدة الطبع	١١	٢١	٢٢	٦٠

*ارقام المفردات التي تحتها خط سالبة.

٢-مقياس عوامل الصمود الأسري (FRFI):

إعداد: Chew & Haase (2016)، وتعريب: الباحثة

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس عوامل الصمود الأسري لدى الراشدين.

وصف المقياس (في صورته الأجنبية):

يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من (٥٤) مفردة تقيس تسعة عوامل هي: تفهم معنى المحنة

أو الشدة- النظرة أو التطلع الإيجابي- الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية- المرونة- الترابط والتماسك- المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الوضوح- التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة- حل المشكلات التعاوني.

الخصائص السيكومترية لمقياس عوامل الصمود الأسري:

أ. قامت الباحثة بترجمة عبارات مقياس عوامل الصمود الأسري (FRFI) إعداد Chew & Haase (2016) إلى اللغة العربية، وعرضت هذه الترجمة على مختصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من أن الترجمة للغة العربية مطابقة للنص الإنجليزي لعبارات المقياس وبنوده، وما إذا كانت هذه الترجمة تعطي نفس المعنى المقصود به في اللغة الإنجليزية، ثم عرضته بعد ذلك علىٰ مختصين في اللغة العربية لمراجعة دقة التعبير اللغوي.

ب. ثم تم عرض المقياس بعد ترجمته وإعداده للغة العربية على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، للتأكد من أن هذا المقياس بصورته التي أعدت للغة العربية أعدت بشكل جيد كما في صورته الأجنبية، وما إذا كانت أجزاء المقياس ومفرداته تتناسب مع بيئتنا العربية، وقد استفادت الباحثة بشكل كبير من تعديلاتهم في صياغة بعض العبارات لكي تتناسب مع بيئتنا العربية.

ج. ثم قامت الباحثة بإعادة التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة المصرية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٥٠) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المترددين على مدارس التربية الخاصة، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (٢٣- ٥٤) عامًا، وهذا ما سوف يرد بالخطوات التالية:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (٨) ثمانية محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية، لمراجعة صياغة المفردات وانتمائها لكل بُعد من أبعاد المقياس، وقد أشاروا إلى عدم التكرار في مضمون المفردات، وأجروا بعض التعديلات على الصياغة اللغوية في بعض المفردات، وقد أجريت التعديلات بناءًا على إجماع ستة محكمين أو أكثر على التعديل الواحد، وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس بين (٨٥ %- ١٠٠ %)، وتراوحت قيم معاملات صدق "لوش" للمفردات (٠.٧٣- ١).

٢- الصدق العاملي(بالتحليل العاملي الاستكشافي):

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق اخضاع مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس (٥٤) مفردة لدى عينة مكونة من (٢٥٠) أمًا

لطفل معاق عقليًا ملتحق بمدارس التربية الخاصة بالإدارات التعليمية التالية: شرق، وسط، غرب، العجمي)، وقد تم اجراء عدد من الاختبارات الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، وهي اختبارات حساب محدد المصفوفة الارتباطية (IRI) فتبين أن مقداره (٠.٠٠٧٤) أي لا يساوي الصفر مما يشير إلى أن مصفوفة معاملات الارتباط غير منفردة أي أن المصفوفة خالية من التكرار والتداخل في عناصرها، بحيث لا يمكن أن يكون أي صف أو عمود مشتقًا من أي صف أو عمود آخر، كما تم حساب معامل اختبار "بارتليت" Bartlett's test والذي كان دالاً بدلالة لا تقل عن (٠.٠٠١)، مما يشير إلى أن المصفوفة الارتباطية ليست من نوع مصفوفة الوحدة Identity Matrix، بمعنى أنها ليست من نوع المصفوفات التي يكون فيها العناصر القطرية مساوية للواحد الصحيح وبقية العناصر صفرية، كما تم حساب معامل "KMO" للتحقق من كفاءة سحب العينة أو المعاينة وكان مرتفعًا (٠.٧٦٦)، ثم حسبت معاملات التحقق من كفاءة المعاينة "MSA" وهو الارتباط الجزئي وذلك لكل مفردة وقد تم حذف (٤) مفردات نظرًا لأن لها قيم أقل من القيمة المتوسطة للقبول وهي (٠.٧)، ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (لهوتلنج Hottelling)، حيث تتميز هذه الطريقة بأنها تلخص المصفوفة الارتباطية في أقل عدد من العوامل المتعامدة، وكذلك تم استخدام التدوير المتعامد (ألفافاريماكس Varimax) لكايزر Kaiser وذلك لتحديد عدد العوامل التي يمكن استخلاصها من تباين المصفوفة، بحيث يكون الحد المقبول للتشبع الجوهري للبند على العامل (٠.٣)، ويتم حذف العوامل التي لم تتشبع على (٣) عبارات فأكثر، وبحيث تكون العوامل جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وذلك طبقًا لمحك كايزر، وقد نتج عن التحليل العاملي من الدرجة الأولى (٩)عواملَ ب(٥٠) مفردة، ثم أديرت العوامل وتم حساب التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد فنتج عنه (٩)عواملَ ب (٤٣) مفردة، وتم حذف (٧) مفردات إما لعدم تشبعها على أي عامل أو للتشبع السالب للبعض الآخر على أحد العوامل، ثم تم حساب تحليل عاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد، فأعطى نفس نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وبذلك أصبح مقياس الصمود الأسري مكونًا من (٩)عواملَ ب(٤٣) مفردة والتي تم إعادة ترقيمها، وقد فسرت هذه العوامل التسعة (٥٥.٩١٩%) من التباين الكلي، وجدول(١٠) يوضح نتائج صدق التحليل العاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد (المفردات مرتبة تنازليًا).

جدول (١٠)

نتائج صدق التحليل العاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد لمفردات مقياس عوامل الصمود الأسري (ن=٢٥٠)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
٤	٠.٥٢٤								
٥	٠.٦٤١								
٧	٠.٦٠٩								
١٧	٠.٦٣٧								
٢٠	٠.٦١٧								
٣١	٠.٦٠٣								
١٩		٠.٦٢٢							
٢٢		٠.٦٥٨							
٢٧		٠.٤٤٩							
٤٠		٠.٤٨٢							
١٢			٠.٦٣١						
٢٦			٠.٥٣٦						
٣٣			٠.٥٧٧						
٣٥			٠.٥٨٥						
١				٠.٥٩٩					
٨				٠.٤٦٧					
٩				٠.٤٩٦					
٣					٠.٥٩٢				
١٠					٠.٤٢٢				
٢٤					٠.٥٢٤				
٣٦					٠.٥٨٥				
٣٨					٠.٦٧٧				
٢						٠.٦٣٧			
١١						٠.٦٢٢			
٢٥						٠.٦٠٩			
٢٩						٠.٤٨٢			
٣٠						٠.٦٣١			
٣٤						٠.٥٧٧			

تابع جدول (١٠) نتائج صدق التحليل العاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد لمفردات مقياس عوامل الصمود الأسري (ن=٢٥٠)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٣							٠.٥٩٩		
١٤							٠.٥٣٦		
١٨							٠.٤٨٢		
٣٢							٠.٦٠٣		
٤٢							٠.٦٣٧		
١٥								٠.٥٨٥	
٢٣								٠.٥٩٢	
٢٨								٠.٤٦٧	
٣٩								٠.٥٣٦	
٤٣								٠.٤٤٩	
٦									٠.٥٣٦
١٦									٠.٥٩٢
٢١									٠.٤٦٧
٣٧									٠.٥٧٧
٤١									٠.٥٨٥
الجذر الكامن	٢.٢٥٠	٢.٧٧٠	٢.٥٢٧	٢.٧٢٩	٢.٦٧٧	٢.٨٥٥	٢.٥٨٩	٢.٧٧٠	٢.٨٩٠
نسبة التباين%	٥.٢٣٣	٦.٤٤٢	٥.٨٧٧	٦.٣٤٧	٦.٢٢٦	٦.٦٤٠	٦.٠٢١	٦.٤٤٢	٦.٧٢١
نسبة التباين الكلي%	٥.٢٣٣	١١.٦٧٥	١٧.٥٥٢	٢٣.٨٩٩	٣٠.١٢٥	٣٦.٧٦٥	٤٢.٧٥٦	٤٩.١٩٨	٥٥.٩١٩

وبذلك تم التحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي وقد أفضى إلى استخلاص (٩) عواملَ بعد التدوير وهي كما يلي:

العامل الأول: تشبع عليه (٦) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٢٤- ٠.٦٤١)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٢٥٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٥.٢٣٣ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل تفهم معنى المحنة أو الشدة.

العامل الثاني: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٤٩- ٠.٦٥٨)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٧٧٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١١.٦٧٥%)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل النظرة أو التطلع الايجابي.

العامل الثالث: تشبع عليه (٤) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٣٦- ٠.٦٣١)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٥٢٧)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١٧.٥٥٢ %)، وتعكس هذه

المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية.

العامل الرابع: تشبع عليه (٣) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٦٧- ٠.٥٩٩)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٧٢٩)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٢٣.٨٩٩ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل المرونة.

العامل الخامس: تشبع عليه (٥) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٢٢- ٠.٦٧٧)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٦٧٧)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٣٠.١٢٥ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الترابط والتماسك.

العامل السادس: تشبع عليه (٦) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٨٢- ٠.٦٣٧)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٨٥٥)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٣٦.٧٦٥ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

العامل السابع: تشبع عليه (٥) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٨٢- ٠.٦٣٧)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٥٨٩)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٤٢.٧٥٦ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل الوضوح.

العامل الثامن: تشبع عليه (٥) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٤٩- ٠.٥٩٢)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٧٧٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٤٩.١٩٨ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الأسرة.

العامل التاسع: تشبع عليه (٥) مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٤٦٧- ٠.٥٩٢)، وبلغ الجذر الكامن له (٢.٨٩٠)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٥٥.٩١٩ %)، وتعكس هذه المفردات التعريف الإجرائي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل حل المشكلات التعاوني.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس في نسخته الأجنبية على عدد (١٥٤) فردًا بالفئة العمرية (٣٧- ٥٩) عامًا، وقد كانت معاملات ثبات ألفا-كرونباخ Cronbach`s Alpha للمقياس ككُل (٠.٧٠) **أما في البحث الحالي فقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين**

١- ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات كل بُعد من أبعاد مقياس عوامل الصمود الأسري باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach`s Alpha، ومعامل الثبات الكلي للمقياس، وكذلك تم التأكد من قيم معاملات ثبات

مفردات المقياس من خلال ثبات البُعد في حالة حذف المفردة، وهذا ما يوضحه الجدولين (١١، ١٢).

جدول (١١) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس عوامل الصمود الأسري بعد حذف المفردات، ومعامل الثبات الكلي، ن= (٢٥٠)

البعد	تفهم معنى المحنة أو الشدة	النظرة أو التطلع الإيجابي	الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية	المرونة	الترابط والتماسك	المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة	الوضوح	التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة	حل المشكلات التعاوني	المقياس ككل
معامل الثبات	٠.٨٥٤	٠.٧٨٠	٠.٧١٧	٠.٧٤٦	٠.٨١٧	٠.٧٨٧	٠.٨٣٤	٠.٨١١	٠.٨١٩	٠.٧٨٨

جدول (١٢) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس عوامل الصمود الأسري بعد حذف المفردات، حيث ن= (٢٥٠)

تفهم معنى المحنة أو الشدة		النظرة أو التطلع الإيجابي		الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية		المرونة		الترابط والتماسك	
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
٤	٠.٧٩٤	١٩	٠.٧٧٨	١٢	٠.٧٠٤	١	٠.٧٢٢	٣	٠.٧٩٩
٥	٠.٨١٤	٢٢	٠.٧٣٣	٢٦	٠.٦٩٦	٨	٠.٧٠٣	١٠	٠.٧٨٦
٧	٠.٧٤٢	٢٧	٠.٧٦٠	٣٣	٠.٦٨٠	٩	٠.٧٤٠	٢٤	٠.٧٩٠
١٧	٠.٧٦٧	٤٠	٠.٧٥٦	٣٥	٠.٦٩٩			٣٦	٠.٨١٠
٢٠	٠.٧٢٢							٣٨	٠.٧٨٩
٣١	٠.٧١٥								

المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة		الوضوح		التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة		حل المشكلات التعاوني	
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
٢	٠.٧٧٣	١٣	٠.٨٢٢	١٥	٠.٧٨٩	٦	٠.٧٧٠
١١	٠.٧٧٩	١٤	٠.٧٨٩	٢٣	٠.٧٩٧	١٦	٠.٧٩٨
٢٥	٠.٧١٨	١٨	٠.٧٦٨	٢٨	٠.٧٦٦	٢١	٠.٧٦٨
٢٩	٠.٧٧٧	٣٢	٠.٨٢٠	٣٩	٠.٧٨٣	٣٧	٠.٧٦٦
٣٠	٠.٧٣٨	٤٢	٠.٧٩٨	٤٣	٠.٧٩٨	٤١	٠.٧٨٩
٣٤	٠.٧٧٩						

يتضح من جدولين (١١، ١٢) أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف المفردات بلغت (٠.٧٨٨)، وأن قيم معاملات ثبات مفردات المقياس بعد الحذف أقل من معامل ثبات البُعد الذي تنتمي إليه المفردة في حالة حذف المفردة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.

٢- ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على جزء من عينة الخصائص السيكومترية (ن=٤٣) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك بعد شهرين من التطبيق الأول، والجدول (١٣) يوضح معاملي الارتباط والثبات في حالة إعادة تطبيق الاختبار.

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط والثبات لمقياس عوامل الصمود الأسري في حالة إعادة التطبيق حيث ن= (٤٣)

معامل ثبات ألفا	معامل الارتباط في إعادة التطبيق	معامل الثبات لإعادة التطبيق
٠.٧٨٨	٠.٨٨٩	٠.٩٣٦

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا ما يوضحه جدول (١٤).

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس عوامل الصمود الأسري والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث ن= (٢٥٠)

تفهم معنى المحنة أو الشدة		النظرة أو التطلع الإيجابي		الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية		المرونة		الترابط والتماسك	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٤	٠.٧٧٩	١٩	٠.٧٦٦	١٢	٠.٧٨٧	١	٠.٧٤٧	٣	٠.٧٤٦
٥	٠.٧٦٥	٢٢	٠.٧٨٥	٢٦	٠.٧٦٨	٨	٠.٧٦٥	١٠	٠.٧٢٤
٧	٠.٧٩٨	٢٧	٠.٧٩٠	٣٣	٠.٧٤٦	٩	٠.٧٨٨	٢٤	٠.٧٣٣
١٧	٠.٧٤٣	٤٠	٠.٧٣٥	٣٥	٠.٧٨٣			٣٦	٠.٧٨٢
٢٠	٠.٧٢٣							٣٨	٠.٧٥٥
٣١	٠.٧٥٦								

المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة		الوضوح		التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة		حل المشكلات التعاوني	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢	٠.٧٦٨	١٣	٠.٧٤٥	١٥	٠.٧٤٤	٦	٠.٧٥٦
١١	٠.٧٤٣	١٤	٠.٧٨٦	٢٣	٠.٧٧٨	١٦	٠.٧٨٩
٢٥	٠.٧٢٢	١٨	٠.٧٦٩	٢٨	٠.٧٢٣	٢١	٠.٧٣٤
٢٩	٠.٧٥٦	٣٢	٠.٧٤٤	٣٩	٠.٧٣٤	٣٧	٠.٦٩٧
٣٠	٠.٧٣٤	٤٢	٠.٧٦٥	٤٣	٠.٧٥٥	٤١	٠.٧٤٤
٣٤	٠.٧٢٤						

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥) =٠.١٣٨

يتضح من جدول (١٤) إن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لكل بُعد.

٢- تم حساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول (١٥).

جدول (١٥) معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس عوامل الصمود الأسري ببعضها، وبين كل منها والدرجة الكلية، حيث ن= (٢٥٠)

	تفهم معنى المحنة أو الشدة	النظرة أو التطلع الإيجابي	الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية	المرونة	الترابط والتماسك	المصدر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة	الوضوح	التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة	حل المشكلات التعاوني	الدرجة الكلية
تفهم معنى المحنة أو الشدة	-									
النظرة أو التطلع الإيجابي	٠.٧١٦	-								
الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية	٠.٧٧٠	٠.٧٦٠	-							
المرونة	٠.٧٩٣	٠.٧١٣	٠.٧٨٠	-						
الترابط والتماسك	٠.٧٨٤	٠.٨١٧	٠.٧٥٦	٠.٧٣٤	-					
المصدر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة	٠.٨١٤	٠.٧٨٠	٠.٧٨٩	٠.٧٤٠	٠.٧٩٠	-				
الوضوح	٠.٧٧٥	٠.٨١٥	٠.٨١٢	٠.٧٩٠	٠.٧٤٩	٠.٧٣٦	-			
التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة	٠.٧٨٠	٠.٨١٤	٠.٧٥٨	٠.٧٧٤	٠.٧٧٠	٠.٨١٢	٠.٧٩٤	-		
حل المشكلات التعاوني	٠.٨١٥	٠.٧٦٠	٠.٨٤٠	٠.٧٥٠	٠.٧٨٩	٠.٧٩٠	٠.٨٨٠	٠.٧٨٠	-	
الدرجة الكلية	٠.٨١٨	٠.٨٤٠	٠.٧٩١	٠.٧٧٣	٠.٧٧٩	٠.٨١٤	٠.٨١٩	٠.٨١١	٠.٨٨٠	-

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥) =٠.١٣٨

يتضح من الجدول (١٥) إن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس عوامل الصمود الأسري بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس عوامل الصمود الأسري بعضها البعض والدرجة الكلية.

٣- ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه جدول (١٦).

جدول (١٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس عوامل الصمود الأسري والدرجة الكلية للمقياس، حيث ن= (٢٥٠)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٧٢	١٢	٠.٧٤٥	٢٤	٠.٧٣٧	٣٦	٠.٧٦٧
٢	٠.٧٣٣	١٣	٠.٧٥٦	٢٥	٠.٧٤٩	٣٧	٠.٧٨٩
٣	٠.٧٥٦	١٤	٠.٧٢٤	٢٦	٠.٧٢٩	٣٨	٠.٧٦٧
٤	٠.٧٧٨	١٥	٠.٧٣٥	٢٧	٠.٧٣٨	٣٩	٠.٧٨٩
٥	٠.٧٩٨	١٦	٠.٧٤٦	٢٨	٠.٧٥٧	٤٠	٠.٧٣٨
٦	٠.٧٢٢	١٧	٠.٧٦٧	٢٩	٠.٧٧٩	٤١	٠.٧٧٥
٧	٠.٧٢٦	١٨	٠.٧٤٩	٣٠	٠.٧٥٩	٤٢	٠.٧٦٨
٨	٠.٧٢٨	٢٠	٠.٧٣٨	٣١	٠.٧٧٩	٤٣	٠.٧٨٩
٩	٠.٧٣٧	٢١	٠.٧٤٧	٣٢	٠.٧٧٨		
١٠	٠.٧٦٧	٢٢	٠.٧٥٧	٣٣	٠.٧٤٦		
١١	٠.٧٢٣	٢٣	٠.٧٦٩	٣٥	٠.٧٥٩		

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥) =٠.١٣٨

يتضح من جدول (١٦) إن قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، مما يعد مؤشراً علي اتساق المقياس ككل.

رابعاً: الكفاءة التمييزية لعبارات المقياس:

تم التعرف على الكفاءة التمييزية لمفردات المقياس، وذلك بحساب النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل الثلاثة لكل مفردة على حدة على العينة البالغ قوامها (٢٥٠) أمًا، ولم تسجل الباحثة وصول أي نسب مئوية إلى مستوي ٨٠% من النسب المئوية لتكرارات الإجابة على الثلاث بدائل، مما استدعي عدم اللجوء إلى استبعاد أي مفردة من مفردات المقياس نتيجة وجود كفاءة تمييزية عالية لها، وتراوحت النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل ما بين (٨.٩٧% إلى ٤١.٨٧%).

خامسًا: تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٣) مفردة موزعة على (٩) عوامل، ويصحح المقياس بالجمع الجبري للدرجات التي اختارها الفرد لتمثل الدرجة الكلية لعوامل الصمود الأسري، حيث يختار الفرد ما بين (٣) بدائل للبنود (لا تنطبق علىّ = ١، تصفني أحيانًا = ٢، تصفني تمامًا = ٣) للعبارات الموجبة والعكس بالعكس في العبارات السالبة، وعلى الفرد أن يضع درجة تعبر عن مدي انطباق المفردة عليه، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٤٣- ١٢٩)

وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إرتفاع مستوي عوامل الصمود الأسري المدرك لدي الفرد، ويوضح جدول (١٧) توزيع مفردات المقياس على أبعاده.

جدول (١٧) توزيع مفردات مقياس عوامل الصمود الاسري

م	العامل	أرقام المفردات
١	تفهم معنى المحنة أو الشدة	٤ – ٥ – ٧ – ١٧ – ٢٠ – ٣١
٢	النظرة أو التطلع الإيجابي	١٩ – ٢٢ – ٢٧ – ٤٠
٣	الالتزام بالتقاليد الدينية و الثقافية	١٢ – ٢٦ – ٣٣ – ٣٥
٤	المرونة	١ – ٨ – ٩
٥	الترابط و التماسك	٣ – ١٠ – ٢٤ – ٣٦ – ٣٨
٦	المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة	٢ – ١١ – ٢٥ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٤
٧	الوضوح	١٣ – ١٤ – ١٨ – ٣٢ – ٤٢
٨	التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة	١٥ – ٢٣ – ٢٨ – ٣٩ – ٤٣
٩	حل المشكلات التعاوني	٦ – ١٦ – ٢١ – ٣٧ – ٤١

خامساً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

يتحدد البحث الحالي بمصطلحاته الرئيسية والفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

١. عوامل الصمود الأسري (تفهم معنى المحنة أو الشدة- النظرة أو التطلع الإيجابي- الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية – المرونة- الترابط والتماسك- المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الوضوح- التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة- حل المشكلات التعاوني).

٢. المناعة النفسية (التفكير الإيجابي – الشعور بالضبط والتحكم- الشعور بالتماسك أو الترابط- الشعور بالنمو الذاتي – التوجه نحو التغيير والتحدي- المراقبة الاجتماعية- التوجه نحو الهدف- مفهوم الذات الإبداعي- القدرة على حل المشكلات- فعالية الذات- القدرة على التحرك الاجتماعي- القدرة على الإبداع الاجتماعي- ضبط الاندفاعية- الضبط الانفعالي- ضبط حدة الطبع).

الحدود البشرية: أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المترددين على مدارس التربية الخاصة، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (٢٣- ٥٤) عامًا، وبمتوسط حسابي (٣٤.١) وإنحراف معياري (± ٤.٨).

الحدود المكانية: مدارس التربية الخاصة التابعة للإدارات التعليمية التالية:(شرق- وسط- غرب- العجمي)، بمحافظة الإسكندرية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على إنه: " يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات المناعة النفسية وأبعادها المختلفة وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم"، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون Person للتعرف على قوة واتجاه الارتباط بين أبعاد المناعة النفسية، وعوامل الصمود الأسري، كما هو موضح بالجدول (١٨).

جدول (١٨) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المناعة النفسية، وعوامل الصمود الأسري لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، حيث ن= (٤٠٥)

متغيرات البحث		عوامل الصمود الأسري								
		تقديم معنى للمحنة أو الشدة	النظرة أو التفاؤل	الالتزام بالقيم الدينية و الثقافية	المرونة	التوافق و التماسك	الاجتماع و الاقتسا بية	الوضوح	التعبير الانفعالي المشترك بين الزوجين	حل المشكلا ت
المناعة النفسية	التفكير الإيجابي	0.789	0.786	0.745	0.767					
	الشعور بالضبط والتحكم	0.724	0.708	0.756	0.748			0.712	0.732	
	الشعور بالتماسك أو الترابط							0.726		0.747
	الشعور بالتنمو الذاتي		0.785	0.729	0.769	0.783		0.775		
	التوجه نحو التغير والتحدي	0.782	0.745	0.761	0.768			0.756		0.783
	المرائية الاجتماعية				0.712	0.776	0.746	0.729	0.752	0.777
	التوجه نحو الهدف	0.778	0.746		0.768			0.785		0.789
	مفهوم الذات الإبداعي		0.723		0.745			0.714		0.729
	القدرة على حل المشكلات	0.752	0.788	0.782	0.749					0.769
	فعالية الذات			0.714	0.782					0.763
	القدرة على التحرك الاجتماعي				0.734	0.781	0.778	0.732		
	القدرة على الإبداع الاجتماعي		0.718		0.729		0.768	0.717		0.779
	ضبط الاندفاعية	0.780	0.778	0.736						0.784
	الضبط الانفعالي	0.769	0.728	0.756						0.794
	ضبط حدة الطبع	0.748	0.767	0.786						0.786
	الدرجة الكلية	0.757	0.745	0.769	0.778	0.752	0.745	0.778	0.749	0.788

قيمة معامل الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠١) =٠.١٤٨، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) =٠.١١٣

يتضح من جدول (١٨) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية وبين جميع عوامل الصمود الأسري، أما عن العلاقات بين

الأبعاد بعضها البعض فنوردها فيما يلي:

بالنسبة لبُعد التفكير الإيجابي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، والمرونة.

أما بالنسبة لبُعد الشعور بالضبط والتحكم: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، المرونة، الوضوح، والتعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة.

أما بالنسبة لبُعد الشعور بالتماسك أو الترابط: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من الوضوح، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد الشعور بالنمو الذاتي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، المرونة، الترابط والتماسك، والوضوح.

أما بالنسبة لبُعد التوجه نحو التغيير والتحدي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، المرونة، الوضوح، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد المراقبة الاجتماعية: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من المرونة، الترابط والتماسك، المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الوضوح، التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد التوجه نحو الهدف: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، المرونة، الوضوح، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد مفهوم الذات الإبداعي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من النظرة أو التطلع الإيجابي، المرونة، الوضوح، وحل

المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد القدرة على حل المشكلات: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، المرونة، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد فعالية الذات: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، المرونة، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد القدرة على التحرك الاجتماعي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من المرونة، الترابط والتماسك، المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، والوضوح.

أما بالنسبة لبُعد القدرة على الإبداع الاجتماعي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من النظرة أو التطلع الإيجابي، المرونة، المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الوضوح ، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد ضبط الاندفاعية: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد الضبط الانفعالي: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وحل المشكلات التعاوني.

أما بالنسبة لبُعد ضبط حدة الطبع: نجد إن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بينه وبين كل من تفهم معنى المحنة أو الشدة، النظرة أو التطلع الإيجابي، الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وحل المشكلات التعاوني.

وبالتالي يتضح من نتائج الفرض الأول وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أبعاد كل من المناعة النفسية (التفكير الإيجابي – الشعور بالضبط والتحكم– الشعور بالتماسك أو الترابط– الشعور بالنمو الذاتي – التوجه نحو التغيير والتحدي– المراقبة

الاجتماعية- التوجه نحو الهدف- مفهوم الذات الإبداعي- القدرة على حل المشكلات- فعالية الذات- القدرة على التحرك الاجتماعي- القدرة على الإبداع الاجتماعي- ضبط الاندفاعية- الضبط الانفعالي- ضبط حدة الطبع- الدرجة الكلية)، وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والمتمثلة في (تفهم معنى المحنة أو الشدة- النظرة أو التطلع الإيجابي- الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية- المرونة- الترابط والتماسك- المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الوضوح- التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الأسرة- حل المشكلات التعاوني)، **مما يعني قبول الفرض الأول.**

تتفق نتائج الفرض الأول مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلٍ من(Dubey&Shahi,2011 , (Bona,2014,Nichols,2013, Walsh, 2012-B,Walsh, 2012-A,Walsh, 2011 **وتُفسر الباحثة نتائج الفرض الأول** من خلال ما تتسم به الأسر التي لديها هذه العوامل المفتاحية للصمود الأسري فهي أسر أكثر صلابة وتماسك ومرونة في التكيف وواسعة الحيلة في مواجهة تغيرات الحياة، والتعامل والتعايش مع مواقف الأزمات والمشاركة في حلها مستندين إلى الواقع وتأثير المعتقدات الثقافية والروحية، مع مقاومة مشاعر الفشل والسلبية والتشاؤم التي قد تحيط بالأسرة وبناء الثقة والمثابرة والمبادأة وتحمل الغموض في مواجهة الصعاب، وإحداث تغييرات تكيفية وإعادة تقويم العلاقات وتنظيم طرق التفاعلات المختلفة داخل وخارج الأسرة، والمساندة المتبادلة والتعاون والالتزام بين أفراد الأسرة بعضهم البعض في المواقف والمشكلات العصبية، مما يصنع تناسقاً في رد فعل الأسرة، وينتج عن هذا التناسق استقرار وتماسك الأسرة ككل واستعادة رفاهية أفرادها والحفاظ على مناعتهم النفسية، وخفض ما يعانونه من ضغوط نفسية وخاصة المناعة النفسية للأم، حيث أن أكثر هذه الضغوط تعاني منها الأمهات لما يقع على عاتقهن من مسئولية تربية جميع أطفال الأسرة عاديين وذوي احتياجات خاصة إلى جانب العبء الأسري والأعمال المنزلية، وهذا يفسر وجود ارتباط موجب بين عوامل الصمود الأسري المدركة والمناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس كل من المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري تبعًا للعمر الزمني للأم (٢٣- ٣٩) / (٤٠- ٥٤) عامًا"، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في كل من الدرجة الكلية للمناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري وفقًا للعمر الزمني للأم

(٢٣- ٣٩) / (٤٠- ٥٤) عامًا، وهو الموضح بالجدول (١٩).

جدول (١٩) قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في كل من الدرجة الكلية للمناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري وفقًا للعمر الزمني للأم (٢٣- ٣٩) / (٤٠- ٥٤) عامًا، حيث ن= (٤٠٥)

الأبعاد	(٢٣- ٣٩) ن=٢٣٥		(٤٠- ٥٤) ن=١٧٠		"ت" ودلالتها
	م	ع	م	ع	
المناعة النفسية	١١٦.٩	١٣.١٨	١١٥.٧	١١.٤	*١.٨٩٩
عوامل الصمود الأسري	٩٨.٢٧	٥.٤٤	٩٨.٧٨	٦.٥٨	٠.٨٢٧

قيمة اختبار "ت" عند (٠.٠٥) =١.٦٤٥، وعند (٠.٠١) = ٢.١٢٦

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس المناعة النفسية ترجع للعمر الزمنى للأم لصالح الأمهات الأصغر سنًا في الأعمار الزمنية (٢٣- ٣٩) عامًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس عوامل الصمود الأسري ترجع للعمر الزمنى للأم، **مما يعني قبول الفرض الثاني جزئيًا.**

تتفق نتائج الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج دراسة رزكار مصطفى غفور(٢٠١٨)، وما أكده روحي مروح عبدات (٢٠٠٧، ٢٢)، **وتُفسر الباحثة نتائج الفرض الثاني** بأن الأم الأصغر سنًا لديها عدة قدرات تفوق ما لدى الأم الأكبر سنًا، نظرًا لأن عامل العمر الزمني عامل يساعد على وجود هذه القدرات- خاصة في حالة وجود طفل ذو إعاقة عقلية بالأسرة- ومن هذه القدرات: القدرة على التفكير على نحو إيجابي والانفتاح والتوجه نحو التطور وتحويل انفعالات الفشل إلى دافع للنجاح، كما أن لديها القدرة على تطوير خطط وأفكار وبدائل مختلفة في الحياة، وعمل بيئات للتواصل مع الآخرين وكسب الصداقات ومساندة الآخرين وتنشيطهم مع ضبط الدوافع والتحكم في الانفعالات والضبط المنطقي للغضب، مما أدى إلى ارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى الأمهات الأصغر سنًا.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس كل من المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري تبعًا للمستوى التعليمي للأم (متوسط/ عالي)"، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في كل من الدرجة الكلية للمناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري وفقًا للمستوى التعليمي للأم (متوسط/عالي)، وهو الموضح بالجدول (٢٠).

جدول (٢٠) قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في كل من الدرجة الكلية للمناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري وفقًا للمستوى التعليمي للأم (متوسط/عالي)، حيث ن= (٤٠٥)

الأبعاد	تعليم متوسط ن=٢٩٦		تعليم عالي ن=١٠٩		"ت" ودلالتها
	م	ع	م	ع	
المناعة النفسية	١١٧.٠٩	٧.٦٩	١١٨.٥٨	٨.١٧	*١.٨٧٥
عوامل الصمود الأسري	٩٨.١٧	٣.٩٩	١١٥.٥٢	٦.١٨	٠.٦٦٧

قيمة اختبار "ت" عند (٠.٠٥) =١.٦٤٥، وعند (٠.٠١) = ٢.١٢٦

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس عوامل الصمود الأسري؛ بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس المناعة النفسية تبعًا للمستوى التعليمي للأم (متوسط/ عالي) لصالح الأمهات ذوات المستوي التعليمي العالي، **مما يعني قبول الفرض الثالث جزئيًا.**

تتفق نتائج الفرض الثالث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة رزكار مصطفى غفور(٢٠١٨)؛ **بينما تختلف نتائج الفرض الثالث** مع ما توصلت إليه نتائج دراسة منى بنت عبد العزيز الخنيني(٢٠١٣)، **وتُفسر الباحثة نتائج الفرض الثالث** في أن تدني المستوى التعليمي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يُعد سببًا في انخفاض المناعة النفسية لديهن نظرًا لافتقارهن إلى الوعي بالمهارات والمعلومات اللازمة للتعامل مع ابنها ذي الإعاقة العقلية فلا توجد لديها فرصة للقراءة والمتابعة واستخدام الوسائل التكنولوجية والتعليمية المتطورة لمساعدة ابنها على تعلم بعض المهارات الشخصية والاجتماعية، كما ينقصها الوعي الكافي بكيفية الاستفادة من المهارات الحالية للطفل المعاق واستثمارها في تعلم مهارات أكثر تعقيدًا، أو الاعتراف بأن لهذه الفئات العديد من المواهب والقدرات التي تحتاج للرعاية والاهتمام، وبالتالي تتعامل هذه الأمهات مع أبناءها المعاقين على أنهم مصدر للضغط على الأسرة وتسيطر عليهن مشاعر الأسى والحزن والألم والشعور بالذنب والاكتئاب، وبالتالي ينخفض مستوى المناعة النفسية لديهن.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه: " يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على الإسهام النسبي لعوامل الصمود الأسري في التنبؤ بالمناعة النفسية كما هو موضح في جدول (٢١):

جدول (٢١) تحليل الانحدار المتعدد لعوامل الصمود الأسري على المناعة النفسية

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل Adjusted R^2	النسبة المئوية للمساهمة
0.718	0.515	0.504	%50.4

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	1450.652	9	161.184	45.519	0.01
البواقي	1398.845	395	3.541		
مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	18.531	5.542		5.694	0.01
تفهم معنى المحنة أو الشدة	0.239	0.055	0.198	4.352	0.01
النظرة أو التطلع الإيجابي	0.838	0.105	0.319	7.925	0.01
الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية	0.251	0.022	0.125	5.782	0.01
المرونة	0.418	0.054	0.093	6.258	0.01
الترابط والتماسك	0.543	0.187	0.242	2.842	0.01
المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة	0.865	0.082	0.821	6.231	0.01
الوضوح	0.394	0.098	0.407	5.170	0.01
التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة	0.597	0.117	0.229	5.118	0.01
حل المشكلات التعاوني	0.583	0.083	0.578	6.321	0.01

يتضح من جدول (٢١) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لعوامل الصمود الأسري المدركة على المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مما يعنى قوة عوامل الصمود الأسري "المتغيرات المستقلة" في تفسير التباين الكُلى للمناعة النفسية " المتغير التابع"، **مما يعنى قبول الفرض الرابع.**

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0.718)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2=0.515)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R^2 = 0.504) مما يعد مؤشراً على قدرة هذا النموذج الانحداري على تفسير (٥٠.٤%) من التباين الكلي في المناعة النفسية.

وبالتالي يمكن من نتائج الفرض الرابع والجدول (٢١) استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

المناعة النفسية =١٨.٥٣١ + (٠.٢٣٩) × تفهم معنى المحنة أو الشدة+ (٠.٨٣٨) × النظرة أو التطلع الإيجابي+ (٠.٢٥١) × الالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية + (٠.٤١٨) × المرونة+ (٠.٥٤٣) × الترابط والتماسك+ (٠.٨٦٥) × المصادر الاجتماعية والاقتصادية للأسرة+(٠.٣٩٤) × الوضوح+(٠.٥٩٧) × التعبير الانفعالي المشترك بين أفراد الاسرة+(٠.٥٨٣) × حل المشكلات التعاوني

تتفق نتائج الفرض الرابع مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من Dubey & Shahi (2011)، Bona (2014) و(Walsh, 2012 – A ,406,412-413)، وتُفسر الباحثة نتائج الفرض الرابع من خلال ما تتسم به الأسر المتمتعة بالصمود، حيث تتعدد طرق تصدي هذه الأسر للأزمة أو المحنة فهي تساعد أفرادها على تفهم معنى المحنة أو الشدة من خلال إعادة تقييم الأزمة كتحدي يمكن فهمه والتعامل معه، ولديها نزعة تفاؤلية وثقة في إمكانية التغلب على الأزمة والمثابرة والمبادأة وتحمل الغموض في مواجهة الصعاب، كما تتسم هذه الأسر بالالتزام بالتقاليد الدينية والثقافية، وتستخدم المرونة بفعالية في أثناء استخدام السلطة والقيادة في توجيه الأبناء وتوزيع مهام الأسرة وتوظيف إمكانياتها بما يحقق الرفاهة النفسية لجميع أفراد الأسرة، فالصمود يوفر إمكانيات جديدة للتغلب على الأزمة وإعادة إصلاح ما يمكن إصلاحه بعد مرور المشكلة، فهو يقوي المساندة المتبادلة والتعاون والالتزام بين أفراد الأسرة بعضهم البعض في المواقف والمشكلات العصيبة، إلى جانب وجود العلاقات الاجتماعية الممتدة للأسرة و التعبير الانفعالي المشترك بين أفرادها يساعد على الوصول إلى نماذج وحلول عديدة في موقف الأزمة، كما أنه يسرع عملية التعاون والمشاركة في حل المشكلات، جميع ما سبق يساعد الأسرة على تخطي الأزمة والمحافظة على المناعة النفسية لأفرادها وبخاصة المناعة النفسية للأم باعتبارها أكثر أفراد الأسرة تعرضًا للضغوط لما يلقى على عاتقها من مهام شاقة تتضاعف في ظل وجود طفل معاق بالأسرة.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- وجود ارتباط موجب بين المناعة النفسية، وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) في المناعة النفسية ترجع لكل من العمر الزمني للأم لصالح الأمهات الأصغر سنًا (٢٣- ٣٩) عامًا، والمستوى التعليمي للأم لصالح الأمهات ذوات المستوي التعليمي العالي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

القابلين للتعلم على مقياس عوامل الصمود الأسري ترجع لكل من العمر الزمني، المستوى التعليمي للأم.

- أمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١. عقد ندوات و ورش عمل تهدف لتوعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بخصائص ومتطلبات وحاجات ذوي الإعاقة العقلية وكيفية التعامل معهم.

٢. تصميم برامج تدريبية لأباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بهدف توعيتهم بالأساليب والمهارات التي بها يحافظون على المناعة النفسية لأبنائهم العاديين داخل الأسرة

٣. تصميم برامج للإرشاد الأسري لتوعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأهم العوامل المؤثرة في الصمود الأسري.

٤. اهتمام الهيئات المعنية بالإعاقة بتصميم برامج إرشادية لتنمية المناعة النفسية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

وبالتالي يُمكن تقديم عددًا من الدراسات والبحوث المقترحة استكمالًا لهذا المجال المهم:

١. فعالية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي في تنمية المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢. المناعة النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "دراسة مقارنة".

٣. الإسهام النسبي للمناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى أبنائهن العاديين.

٤. المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة "دراسة مقارنة بين الاعاقات المختلفة".

٥. فعالية برنامج قائم على الإرشاد الأسري في تنمية الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

رزكار مصطفى غفور (٢٠١٨). مشكلات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (دراسة ميدانية في معهد آوات للتربية الفكرية في مدينة السليمانية). **مجلة ديالي**، ٧٥، ٥٣٨-٥٧٦.

روحي مروح عبدات (٢٠٠٧). **الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين (دراسة ميدانية)**. مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. الامارات.

شريفة عبد الله الزبيري، زياد كامل اللالا، فوزية عبد الله الجلامدة، صائب كامل اللالا، وائل محمد الشرمان، مأمون محمد جميل حسونة، يحيى أحمد القبالي، وائل أمين العلي، ويوسف محمد العايد(٢٠٠١). **أساسيات التربية الخاصة** ،عمان : دار المسيرة للطبع والنشر.

صفاء الأعسر (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**،٢٠(٦٦)،٢٥-٢٩.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). **الإعاقات العقلية** ، القاهرة : دار الرشاد للطبع والنشر.

عايش صباح، حبيش بشير (٢٠١٨). أثر الإعاقة على الأسرة بين السلبية والإيجابية (دراسة ميدانية على أسر المعاقين عقليًا). **مجلة دراسات اجتماعية**، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، (٢)،١٣٣- ١٥٣.

عايش صباح، منصوري عبد الحق (٢٠١٣). علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، (٤)، سبتمبر، ٧٩-١٠٠.

عدنان ناصر الحازمي (٢٠٠٧) .**الإعاقة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور** ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.

فتحية محمد محفوظ باحشوان، مصطفى محمد أحمد الفقي (٢٠١٣). مشكلات أسر الأطفال المعاقين دراسة مطبقة على عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين بمحافظة حضرموت. **مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية**، ٥(٩)، مارس، ٤٧-

.١٢٤

مَجمَع اللغة العربية (٢٠٠٨). **المعجم الوجيز**. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

منى بنت عبد العزيز الخنيني (٢٠١٣). المرونة والمشاركة الأسرية لدى العاملات بمراكز الرعاية الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية**،٤(٦)،١٠٤٩- ١٠٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Albert – Lorincz, E.; Albert – Lorincz, M.; Kadar, A. Krizbai, T. & Marton, R. (2012). Relationship between the Characteristics of the Psychological Immune System and the Emotional Tone of Personality in Adolescents. **The New Education Review,** 23 (1), 103-115.

Barbanell, L. (2009). **Breaking the Addiction to Please Goodbye Guilt.** London: Littlefield Publishers.

Bhardwaj, K. & Agrawal, G. (2015). Concept and Applications of Psycho – Immunity (defense against mental illness): Importance in mental health Scenario. **Online Journal of Multidisciplinary Research**, 1 (3), 6-15.

Bona, K. (2014). An Exploration of the Psychological Immune System in Hungarian Gymnasts, **M.A**, University of Jyvaskyla.

Bredacs, A. (2016). Psychological Immunity Research to the Improvement of the Professional Teacher Training's National Methodological and Training Development. **Practice and Theory in Systems of Education**, 11 (2), 118-141.

Chew, J. & Haase, A. (2016). Psychometric Properties of the Family Resilience Assessment Scale: A Singaporean Perspective,

Epilepsy & Behavior, 61, 112–119.

Dubey, A. & Shahi, D. (2011). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals. **Indian Journal of Social Science Researches,** 8 (1–2), 36–47.

Nichols, W. (2013). Roads to Understanding Family Resilience: 1920's to the Twenty – First Century, (in) Becvar, D. (Ed). **Handbook of Family Resilience,** New York: Springer, 3–16.

Olahi, A., Nagy, H. & Toth, K. (2010). Life Expectancy and Psychological Immune Competence in Different Cultures. **Empirical Text and Culture Research,** 4, 102–108.

Walsh, F. (2011). Family Therapy Systemic Approaches to Practice (In) Brandell, J. (Ed). **Theory and Practice in Clinical Social Work.** USA: Sage, 153–178.

Walsh, F. (2012–A). **Normal Family Processes.** (4^{th}) ed. New York: Guilford Press.

Walsh, F. (2012–B) Facilitating Family Resilience; Relational Resources for Positive Youth Development in Conditions of Adversity, (In) Ungar, M. (Ed). **The Social Ecology of Resilience: A Handbook of Theory and Practice:** USA: Springer DOI, 10.1007/978–1–4614–0586–3.

Wolfendale, S. (2000). " **Special Needs in the Early Years**", New Yurok: Washington.

Psychological Immune and its Relation to Perceived Family Resilience Factors among Mothers of Children with Educable Intellectual Disability

Dr. Amany Adel Saad Ali

Psychological Health Department

Faculty of Education

Alexandria University

Abstract

This research aimed to detect the existence of a correlation between psychological immune and perceived family resilience factors, as well as to examine the differences according to mothers' age, and educational level in the research variables, as well as the relative contribution of perceived family resilience factors to predict psychological immune, in a sample of (405) mothers of children with educable intellectual disability, by using the following tools: (FRFI) Family Resilience Factors Inventory Prepared by: Chew & Haase (2016), and translated by: the researcher, (PII) Psychological Immune Inventory Prepared by: Bona (2014), and translated by: the researcher. The research revealed the following results:

-There were positive correlation between psychological immune and perceived family resilience factors among mothers of children with educable intellectual disability.

- There were statistically significant differences at level (0.05) in psychological immune among the sample due to both mothers' educational level in favor of high educational level, and mothers' age in favor of ages (23-39).

- There were no statistically significant differences in perceived family resilience factors among the sample due to age, and educational level.

-Psychological immune can be predicted through perceived family resilience factors among mothers of children with educable intellectual disability.

Keywords: Psychological Immune, Family Resilience Factors, Intellectual Disability.